اليوم يفتتح مؤتمر انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي



الجمعة
٢١ كانون الثاني ١٩٧٢
٦ ذي الحجة ١٣٩١
العدد ٧٣ السنة ال ٢٨
יום ו
21 1 1972
28 מס' 73 שנה

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

المراقبون يتوقعون عملا عسكريا ضد سوريا

مركز الامم المتحدة - وجه ممثل اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة كورت ولدهايم يحتج فيها على مقتل يوسف غروير ، موظف وزارة الامن ، في ٦ يناير وقطع راسه

ويلقي تكواع المسؤولية على الحكومة السورية لهذا العمل ولتأييدها للمنظمات الفدائية التي تعمل ضد اسرائيل من الاراضي السورية .

وذكرت الصحف المسائية هنا هذا الاسبوع ان المراقبين في الامم المتحدة يتوقعون ان تقوم اسرائيل بعمل عسكري ضد سوريا .

وذكرت الصحف ايضا ان صواريخ اطلقت امس الاول من الاراضي السورية على مستوطنة نحال هجولان في شمال الهضبة . وقبل ذلك بنصف ساعة سقط صاروخ في منطقة القنيطرة ، كما اطلق عياران ناريان على موقع للجيش الاسرائيلي شمال مجدل شمس وكذلك اطلق صاروخ على كيبوتس مروم هجولان .

الشكوك تخيم على ابحاث المؤتمر الصهيوني

القدس - يواصل المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرون الذي افتتح اعماله يوم الثلاثاء الماضي مناقشاته في جو من الشكوك التي لم تبددها كلمة رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية آريه بنكوس حول « انجازات » الصهيونية .

وقد اعرب بنكوس نفسه عن هذه الشكوك حين حذر من موجة الاندماج التي تشمل طوائف يهودية باكملها .. اما الزعيم الصهيوني الاميركي واللاهوتي يشوع ميشل فقد حذر من الخطر الذي يتهدد الشعب اليهودي من الهوة التي تفصل تقاليد اليهودية الدينية والحياة اليهودية المعاصرة .

واعتبر بن غوريون ان هناك ثلاثة شروط حيوية حتى تصل الدولة اليهودية الى شاطىء الامان : * ان تعيش فيها اكثرية اليهود وهذا يعني تهجير بين ٥ و ٦ ملايين يهودي الى اسرائيل .. * ان يتم استيطان الصحارى .. * وان يقوم سلام مع الجيران !!

- البقية على ص ٦ -

وزارة المواجهة المصريه تبدأ عملها

السادات يحدد اهدافها ويعلن ان الولايات المتحدة دخلت المعركة ويجب وضع الجبهة الداخلية على مستوى الجبهة العسكرية .. الوزارة الجديدة توطد التعاون مع الاتحاد السوفييتي .. أنباء « غليان » الطلاب جزء من حرب الاعصاب .

القاهرة - تواصل الوزارة المصرية الجديدة برياسة الدكتور عزيز صدقي ابحاثها بشأن تطوير الاقتصاد لمواجهة تحديات المعركة وتدعيم الجبهة الداخلية لترتفع الى مستوى الجبهة العسكرية .

ومن قبل ، في يوم الثلاثاء ، عقدت اجتماعها الاول واستمعت الى بيان القاه الرئيس انور السادات - فكان حسب « الاهرام » - برنامج الوزارة ومخطط عملها في المستقبل .

وفي هذا البيان اكد السادات ان كل شيء من اجل المعركة وقال ان الولايات المتحدة اتخذت قرارا خطيرا في تشرين الثاني ١٩٧١ حين قررت تزويد اسرائيل بصناعة الاسلحة الضخمة الحديثة والمعدات الفنية وذلك بالاضافة الى كونها قاعدة لطائرات الفانتوم .

واستخلص ان الولايات المتحدة تدخل طرفا في المعركة ولذلك فواجب مجلس الوزراء منذ الليلة هو اتخاذ القرارات اللازمة لوضع البلاد في جميع الجبهات المختلفة على مستوى المعركة الجديدة وابعادها بعد دخول اميركا فيها بحيث يجب ان تضع فورا مخطط اقتصاد حرب يتلاءم مع المعركة المصيرية القريبة وهذا يتطلب تطويع الاقتصاد الى اقتصاد حرب حقيقي .

وردد من جديد اصرار مصر على عدم التفريط في اي شبر من الاراضي العربية او المساومة على حقوق شعب فلسطين ودعا الى تعبئة كل القوى للمعركة القادمة على هذا المستوى وان نعمل بكل قوتنا في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية من اجل النصر .

وفي حديثه عن الاوضاع الداخلية اكد السادات على ضرورة سيادة القانون وانتهاج الاسلوب الديمقراطي .

وفي نهاية كلمته اعلن انه سيتولى مع الفريق اول محمد احمد صادق البت في جميع القضايا العسكرية ودعا الوزارة الى اتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة ابعاد المعركة .

وكانت الوزارة الجديدة قد تألفت مساء يوم الاثنين الماضي واقسم اعضاؤها اليمين الدستوري يوم الثلاثاء الماضي وبدأوا ابحاثهم منذ ذلك الوقت ..

ولاحظت وكالات الانباء ان الوزارة الجديدة تمثل كفاءات علمية وتقنية

- البقية على صفحة ٦ -

ضباط جيش وشرطة مسلحون يتصدون للمتظاهرين الافريقيين في مدينة غورمنسي في روديسيا (اقرأ الخبر على الصفحة السادسة)

الاتفاقات العسكرية الاميركية مع اسرائيل تضع اميركا في المواجهة المباشرة مع العرب

● تحويل اسرائيل الى مستودع للصناعة العسكرية الاميركية ، بعد اغراقها بالاسلحة الهجومية وطائرات الفانتوم ● محادثات رابين - سيسكو حول مشروع « تحديث » الجيش الاسرائيلي

حيفا - مكتب الاتحاد - اعلن ناطق مصري رسمي ان الاتفاق الاميركي - الاسرائيلي لمساعدة اسرائيل في انتاج الاسلحة الاميركية يعتبر نقطة تحول هامة في العلاقات بين اميركا والعرب . وقال ان هذه الخطوة تكشف عن حقيقة ان الولايات المتحدة قررت انتهاج سياسة عداء جديدة تجاه الدول العربية خلافا لتصريحاتها منذ حرب ١٩٦٧

وهذه الصفقة تدل على ان الولايات المتحدة لا تكتفي بتزويد اسرائيل بطائرات « الفانتوم » والاسلحة الاخرى ، بل تريد تحويلها الى عميل لانتاج سلاح تضع تصميمه اميركا نفسها . وقال الناطق المصري ايضا ان واشنطن تحاول ان تضمن تفوق اسرائيل في ميدان التسلح لتفرض حلها على دول الشرق الاوسط . واضاف ان هذه الصفقة تعرقل تحقيق نزع السلاح في المنطقة في يوم من الايام .

محادثات رابين - سيسكو

وذكرت الوكالات ان المحادثات بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن « تحديث » الجيش الاسرائيلي قد بلغت مرحلة متقدمة جدا - هذا ما قاله تشارلز بري ، الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية .

وقد عقد سفير اسرائيل اسحق رابين ثلاثة اجتماعات مع جوزيف سيسكو في الايام القليلة الماضية .

وذكر بري ان من بين المواضيع التي بحثت كان المخطط البعيد المدى « لتحديث » القوة العسكرية الاسرائيلية .

فمن الجدير بالذكر انه في اعقاب

- البقية على ص ٦ -

افتتاح مؤتمر الصداقة اليوم باشتراك وفد سوفييتي

تل ابيب - يثير انعقاد مؤتمر انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الذي يفتتح في الساعة السابعة هذا المساء اهتماما خاصا في اوساط الراي العام والصحافة ، خصوصا وانه يشترك في هذا المؤتمر وفد سوفييتي للصداقة مؤلف من نائب رئيس هيئة الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة ، فيكتور فورشاكوف ، واستاذ التاريخ في جامعة موسكو ، سلمون غليلوف ، ونائب محرر مجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية ، هرمان كاشويان.

ويفتتح المؤتمر في الساعة السابعة من هذا المساء في قاعة مسرح الكاميري في تل ابيب . وقد وصل الوفد مساء امس الى تل ابيب .

وزعمت بعض الصحف ان الحزب الشيوعي وحده هو المنظم لهذا المؤتمر ، في محاولة منها لاضفاء صفة حزبية عليه .. ولكن الحقائق دحضت هذه المزاعم . ويشترك في افتتاح المؤتمر عدد من الشخصيات من مختلف الاوساط السياسية كالكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول والدكتور ق. التمان ون. يلين مور . كما سيحيي المؤتمر ي. ريفتن باسم لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وقد تلقى المؤتمر عددا من التحيات من شخصيات مختلفة مثل عضو الكنيست شلوم كوهين ، والصحفي يعقوب روزنتال والشاعر الكسندر بن والشاعر مئير وزتيلر .

وقد سبق انعقاد المؤتمر تحضيرات واسعة في طول البلاد وعرضها وعقدت اجتماعات فروع حركة الصداقة لانتخاب المندوبين للمؤتمر ، ولا تزال الطلبات تتدفق على مكاتب اللجنة التحضيرية في طلب تذاكر الدخول لحفلة الافتتاح . وتبدي الصحافة ووكالات الانباء اهتماما كبيرا بالمؤتمر وبضيوفه السوفييت .

وحاولت بعض الصحف الرجعية اللبنانية المربوطة بالمخابرات الاميركية الدس على هذا المؤتمر باتهام الاتحاد السوفييتي بالتوصل الى اتفاق سري مع اسرائيل حول اقامة علاقات دبلوماسية معها ، وذلك لتشويه حقيقة مهمة وفد الصداقة السوفييتي .

المؤتمر القطري لانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تل ابيب - ٢١ - ٧٢/١/٢٢

الافتتاح

يوم الجمعة ١٩٧٢\١\٢١
الساعة ٧ مساء
في قاعة « هكمري »
شارع ديزنكوف
زاوية شارع فريشمان .

كلمة الافتتاح : الكاتب م. ابي شاؤول
يتكلم : م. ايدلبرغ ، الدكتور ق. التمان ، ن. يلين مور ، ح. خوري ، المحامي أ. ملامد ، تحية اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي : ي. ريفتين ، **باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي : - فكتور جريشكوف ، سلمون جليلوف ، جرمان كاشويان .**

السبت ١٩٧٢\١\٢٢
الساعة ٨،٣٠ صباحا .

تقرير عن النشاط والاعدادات للمؤتمر : ي. الغازي . نقاش . كلمة ختامية : ر. لوبتش .
قرارات ، وانتخاب الهيئات .

لتكف الحكومة عن عرقلة المساعي لاحلال السلام
بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يسود القلق اوساطا واسعة في الجمهور ازاء استمرار الازمة في منطقتنا وخطر تجدد المعارك . ان كثيرين يرفضون سياسة حكومة جولده مئير ، التي باشارة واحدة من واشنطن شلت مهمة الدكتور يارينغ . لقد دخلت حكومة ج. مئير في مؤامرات جديدة مع حكام الولايات المتحدة على قضية السلام واستقلال الشعوب في منطقتنا .

ان توجه ٤٦ من الاساتذة والرجالات وبينهم وزراء سابقون ، الى رئيسة الحكومة مطالبين باستنزاف امكانيات الحل السياسي ومنع اندلاع حرب جديدة - ليعبر عن احاسيس الكثيرين في اسرائيل. ان جماهير الشعب الواسعة صارت تدرك من تجربة السنوات الاخيرة ، ان حكومة ج. مئير ترفض كل اقتراح سلمي وتفضل الوضع القائم لا سلام ولا حرب ، متوهمة انها تستطيع بذلك تخليد الاحتلال. ان هذه السياسة تتناقض مع واقع مجرى الامور في العالم وفي الشرق الاوسط .

وبدلا من دفع الحل السياسي الى امام ، وازاحة الحرب من حيز العلاقات الاسرائيلية العربية ، قررت واشنطن انطلاقا من اعتبارات مصالحها الدولية ، ان تزود اسرائيل بفيض جديد من طائرات الهجوم ، وان تطور في اسرائيل اسلحة حديثة ، وان تبدأ مرحلة خطرة جديدة من مراحل سباق التسلح في منطقتنا . وسيدفع ثمن طائرات الفانتوم الجديدة كادحو اسرائيل الذين سيطلب منهم مرة اخرى تخفيض مستوى معيشتهم . ليست واشنطن قلقة على امن اسرائيل ، فهي تواصل على حساب حياة الجنود الاسرائيليين ، وعلى حساب الكادحين في اسرائيل ، حياكة مؤامراتها على مصر وسوريا ، لترغمهما على تغيير سياستهما المناهضة للاستعمار . وحكام واشنطن مستعدون دائما ، في سبيل مصالحهم الانانية للتضحية بحياة اليهود والعرب على حد سواء .

ويحذر المكتب السياسي ، من ان احابيل الحكومة الهادفة الى منع الحل السياسي ، وعرقلة المساعي لاجل السلام ، بغية تخليد الاحتلال ومساعدة استراتيجية حكام الولايات المتحدة العالمية ، تتهدد بالخطر اول ما تتهدد ، اسرائيل ذاتها ، وقد تقود الى تجدد الحرب والى ماساة قومية .

ويدعو المكتب السياسي الكادحين والمثقفين والشبيبة ، وكل محبي السلام في اسرائيل كي يرفعوا صوتهم اكثر احتجاجا على سياسة حكومة ج. مئير التي تعرقل قضية السلام وتعرض للخطر من اسرائيل .

ويؤكد المكتب السياسي انه لا تزال امكانية الحل السياسي قائمة ، امكانية احلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية، وتحقيق تسوية تحترم الحقوق العادلة لجميع الشعوب والدول في المنطقة وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

وثمة امكانية تاريخية لاحلال سلام مقيم بين اسرائيل وبين الدول العربية ، يضمن وجود اسرائيل ذا السيادة في حدود الرابع من حزيران ، ويؤمن اسرائيل من اي عمل من الاعمال العسكرية من اراضي جميع الاقطار العربية ، ويضمن لها حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس . كل هذه شريطة ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ، وان تمتنع عن كل

- البقية على ص ٦ -

كلمة الاتحاد

من اجل توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

يفتتح مساء اليوم في تل ابيب المؤتمر القطري لانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وهو المؤتمر السابع في تاريخ حركة الصداقة الحافل .

وانشق عن الحركة ، غير مرة ، احزاب وجماعات ، اما عن ضعف سياسي ، او عن اعتبارات تكتيكية مرفوضة، فهذه القوى لم تكن مستعدة ان تواصل رفع علم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ومع هذا فدائما كانت تنضم قوى سليمة الى الحركة وتتحد مع اولئك الذين بقوا امناء لواجبهم ومخلصين لمبادئهم . والآن ايضا ، وبعد سنوات ، وقد ضعف نشاط الحركة بسبب الازمة الاخيرة ، وان لم يتوقف ولو لدقيقة واحدة يوجد اناس شبان وقدامى ، زعماء عماليون ومثقفون ، يهود وعرب ، قرروا تشديد نشاط الحركة حسب تقاليدها ، والدعوة الى مؤتمر . انهم اصحاب وجهات نظر متباينة . ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي توحدهم ، ويوحدهم قرارهم النضال في سبيل ان تصبح فكرة الصداقة ملتقى فئات واسعة أولا وسياسة اسرائيل ثانيا .

ان النضال لاجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضروري اكثر من ذي قبل ، فالتحريض على الاتحاد السوفييتي في بلادنا ارعن ويغذى من فوق .

لا يستطيع المحرضون ان يسموا ارض الرخاء - ارض مجاعة - ومع هذا فهم ما زالوا يجرؤون على تسمية بلد الحرية - بلد العبودية .. وبلد اخوة الشعوب - بلد القمع والاضطهاد .. وبلد السلام - بلد الحرب . وليس التحريض الرسمي فقط كاذبا ، بل انه مضحك وسخيف، انه يتركز حول حرية الهجرة ، بينما يتضح لكل امرىء ، ان كل يهودي يود الخروج من الاتحاد السوفييتي ، يستطيع ان يفعل ذلك . والتحريض على الاتحاد السوفييتي موجه قبل كل شيء ، ضد شعبنا ، لانه يهدف الى تسميم الجو وتشويه الحقائق ، وتضليل الشعب وحرفه عن نضاله ضد اخطار الحرب ، ولاجل حل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية ، ولبلوغ السلام العادل الناجز .

ان بداية حسنة تجري الآن ، والاحسن انها تجري حتى في اوضاع صعبة بالضبط . ومن حسن الحظ ان الذين دعوا الى هذا المؤتمر لم يقبلوا النصح بالتريث حتى يصبح الجو اكثر ملاءمة - لان مجرد انعقاد المؤتمر

- البقية على ص ٦ -

استراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

بقلم : اميل تومـا

في معرض تحديده معالم سياسة حكومته ازاء أزمة الشرق الاوسط قرر الرئيس انـور السادات ان انفجار الحرب في هندوستان كـان حاسما في حساباته وجعله يلغي أمره بتحرك القوات المصرية المسلحة لمنازلة القوات الاسرائيلية على القناة.

واضاف ان نتائج حرب هندوستان ـ وقد اصيبت الولايات المتحدة فيها بنكسة ـ غيرت توازن القوى ودفعت الحكومة الاميركية لاصلاح ذلك الى تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم .. (خطابه الى الامة في ١٣-١-٧٢ « الاهرام » ١٤-١-٧٢)

فالى اي حـد اثرت الحرب في هندوستان ونتائجها على استراتيجية الولايات المتحدة وتكتيكها في الشرق الاوسط ؟

مبادىء اساسية

استنفر اخفاق الولايات المتحدة في كسب الحرب في فيتنام .. ونهوض حركة جماهيرية لا مثيل لها تقاوم تلك الحرب القذرة .. واحتدام الصراع الاجتماعي الداخلي استنفر كل هذا اعادة نظر في استراتيجية الولايات المتحدة وتكتيكها على الصعيد الدولي ..

وفي مقاله : « من اجل سياسة موازنة جديدة » حاول جـون ف. لندي ان يلخص نتائج هذا البحث حين لاحظ ان حكام الولايات المتحدة يقومون الان الموازنة الجديدة بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية بعد ان اصبح من غير الممكن ، كما كان في الماضي ، ممارسة سياسة خارجية بغض النظر عن الاوضاع الداخلية .. واستنتج ان على حكومة الولايات المتحدة ان تأخذ الاوضاع الداخلية بعين الاعتبار حين تبلور سياستها الخارجية . (مجلة فورين افيرز ـ الشؤون الدولية ـ عدد اكتوبر ١٩٧١) .

وهذه الحقيقة تجسمت حين رفض مجلس الشيوخ الاميركي المصادقة على برنامج المساعدات الخارجية الذي اعدته حكومة نيكسون . لقد عكس الشيوخ في هذه المظاهرة رغبة محافل اميركية واسعة في اعادة النظر في تعهدات الولايات المتحدة الدولية و « التزاماتها » التي نجمت عن قرار حكام الولايات المتحدة القيام بدور الشرطي الدولي حارسا الانظمة الرجعية في العالم .

وفي الواقع اراد الرئيس الاميركي نيكسون يتوافق مع هذه الاوضاع حين صاغ سياسة الفتنمة في فيتنام ومبدأ ليحارب الاسيوي اخاه الاسيوي في سائر انحاء آسيا تحقيقا لاغراض الامبريالية الاميركية .

وفي هذا الاطار احتلت اسرائيل مكانا جوهريا في الاستراتيجية الاميركية باعتبارها مثلا ممتازا لمبدأ الفتنمة ـ خصوصا وقد برهنت على قدرتها العسكرية في حرب حزيران العدوانية عام ١٩٦٧ .

سياسة الولايات المتحدة ازاء ازمة هندوستان وبعدها

ظهر في الوثائق التي نشرها الصحفي الاميركي اندرسون حول سياسة الولايات المتحدة ابان حرب هندوستان ان حكومة نيكسون ساندت باكستان ضد الهند دون تحفظ .

وكان ارسال حاملة الطائرات النووية انتربرايز والسفن الحربية الاخرى التسع الى مياه المحيط الهندي لم تكن ـ كما ذكرت نيوزويك (١٧-١-٧٢) ـ من اجل انقاذ الرعايا الاميركيين في باكستان الشرقية بل كانت مظاهرة تأييد رمزية لباكستان في حربها مع الهند ..

ولم يكن من قبيل التجاوب العفوي .. فباكستان احتلت في استراتيجية الولايات المتحدة مكانا هاما ..

وفي هذا الصدد كتبت « سودويتش زايتونغ » الالمانية الغربية (١٨-١٢-٧١) : « بينما تقلصت قدرة بريطانيا على ممارسة النفوذ اخذت الولايات المتحدة مهمة اعادة بناء حلف آسيوي . وبسبب طبيعة باكستان المفتتة ، فرد لها ان تكون حجر الزاوية لهذا الحلف وقامت بدور همزة وصل بين حلقتي الحلف حول العالم الشيوعي سنتو (حلف المركز) وسياتو (حلف جنوب شرق آسيا) »

ولذلك كانت هزيمة باكستان هزيمة اميركية اصابت « الهمزة الوصل » بضربة شديدة وكشفت ضعف الاحلاف العدوانية واسهمت في انهيارها الجذري في ايامنا .

وازاء هذه التطورات ظهرت سياسة الولايات المتحدة وكأنها عودة الى فترة « المجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي » التي اعلن نيكسون عند تسلمه منصبه تحوله عنها الى مرحلة المفاوضات .

وهكذا مثلا قرر البانتغون (القيادة العسكرية الاميركية) بعد نهاية حرب باكستان ـ الهند المحافظة على « البعثة البحرية الحربية » في المحيط الهندي وذلك « لمواجهة الوجود البحري السوفييتي النامي في المحيط الهندي » .

واضافت نيوزويك (١٧-١-٧٢) : « قرار واشنطن ان تستمر في اظهار العلم في المحيط الهندي مع القرار الموازي له في الاسبوع الماضي بشأن تضييد الوجود البحري الاميركي في الخليج الفارسي (العربي) كان مثلا كلاسيا للمناورات الجغرافية السياسية » (الاستراتيجية) .

وفي هذا الاتجاه صرح قائد الاسطول السابع : سيحافظ الاسطول الاميركي على وجوده في المياه الاسيوية ليؤكد ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن حلفائها .. واضاف ان القوات الاميركية ستواجه سياسة القوة السوفييتية بكل الوسائل .. (وكالات الانباء ١١-١-٧٢) .

واضافت وكالات الانباء ان البحرين (١) ستكون نقطة الدعم الرئيسية الغربية للاسطول السابع المرابط في المياه الاسيوية وان الولايات المتحدة تنوي تعزيز قواتها البحرية بقطع جديدة تضم الى ما يزيد على ٩٥ سفينة حربية متنوعة تعمل في تلك المياه .

وقد رأى المراقبون ان تدخل الولايات المتحدة في الخلاف بين مالطا وبريطانيا « ووقف » الجلاء البريطاني منها هدفا الى ابقاء قواعد الجزيرة العسكرية تحت تصرف حلف الاطلسي .

واذاع « رويتر » (١٦-١-٧٢) ان خبراء الغرب العسكريين يعتقدون ان قواعد مالطا انقضى عهدها ومع هذا فهم يهتمون بان لا تقع بموقعها الاستراتيجي غربي صقلية تحت النفوذ السوفييتي !!

والمعروف ان مجلس حلف الاطلسي في دورته الاخيرة في بروكسل قرر تقوية اساطيله وزيادة نشاطها في بحر البلطيق .. والبحر الابيض المتوسط لمواجهة الاساطيل السوفييتية النامية عددا وعدة .

وينشأ السؤال : هل يعني هذا ان هناك تحولا جذريا في سياسة الولايات المتحدة ؟

حين وصفت نيوزويك تحركات الاسطول الاميركي ابان حرب هندوستان وبعدها برزتان انسحاب بريطانيا من الخليج العربي وانتصار الهند في الحرب يوطدان مكانة الاتحاد السوفييتي ثم اضافت :

« ان الوضع لا يمكن عكسه بمجرد ارسال بضعة قطع اميركية الى الخليج الفارسي والمحيط الهندي . ففي حيز توازن القوى العسكرية في هذه المنطقة لا يمكن ان تؤدي التحركات الاميركية الى تغيير كبير » .

واضافت : الا ان اهميتها دبلوماسية .

وهذا التقدير اكده الرئيس نيكسون (الذي اعتبرته « تايم » الاميركية رجل السنة) حين اعلن انه يؤمن بعالم تكون فيه الولايات المتحدة قوية . واضاف : « اعتقد ان العالم يكون آمنا اكثر وافضل اذا كانت هناك ولايات متحدة قوية وموفورة الصحة واوروبا واتحاد سوفييتي وصين ويابان ، كل منها توازن الاخرى لا تلعب الواحدة بالاخرى » .. (« تايم » ٣-١-٧٢) .

وهكذا فالسياسة الاميركية اليوم تهدف الى تحقيق توازن معين بين الدول او التكتلات الكبرى ..

وهذا ما وصلت سودويتش زايتونغ الالمانية الغربية حين ابرزت ان الرئيس نيكسون في محاولته ايجاد توازن جديد في آسيا (ابان الحرب في هندوستان) قاتل لاول مرة الى جانب الصين ... وفي محاولتهم تحقيق وقف اطلاق النار دشن الاميركيون سياسة جديدة بهدف الفوز بتوازن في آسيا . وحتى يعيدوا التوازن في هذه القطعة الفخمة من العالم (هندوستان) لا يمكن ان يحققوا توازنا على الصعيد الدولي. (١٨-١٢-٧١) .

بديهي ان حكام الولايات المتحدة ، الذين تصوروا بعد الحرب العالمية الثانية ، انهم قادرون على كل شيء وفي وسعهم فرض « باكس اميركانا » (سلام اميركي) على العالم ، قطعوا الان شوطا بعيدا في طريقهم الى اليقظة على حقائق عالمنا المعاصر .

وهم حين يفكرون في مشاركة دول اخرى في تقرير المسائل الدولية يعترفون عمليا بالتغيير الجذري في توازن القوى الدولية .

قد لا يعتقدون ان التوازن يرجح كفة الدول الاشتراكية وقوى الشعوب المتحررة على الامبريالية والرجعية ، الا انهم يدركون ان قوة الاتحاد السوفييتي توازي قوتهم وهناك مساواة بين القوتين .

ومن الطبيعي وهم يبذلون كل ما في وسعهم في سبيل حماية مصالح الامبريالية الاميركية ان يحاول حكام الولايات المتحدة ان يخدم التوازن مصالحهم .. وان تقود الاحداث في ظروف الى تدعيم مواقعهم .

وهذا ما اكده بوضوح المعقب السياسي الاميركي المعروف زفجنيو برجيجنسكي حين كتب : « على كل حال مع ان الولايات المتحدة اخفقت في تصرفها (في حرب هندوستان) فمن المحتمل ان تتعلم من ذلك دروسا ، فالازمات في اطار المساواة بين القوتين (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) ستكون اغلى سياسيا وحتى اخطر واي سياسة بناءة يجب أن تقوم على امرين : تعقل وقوة كافية» (نيوزويك ٣-١-٧٢) .

سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

وعلى هذا الضوء من الممكن استجلاء سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ..

في مقاله السياسي في نيوزويك (١٠-١-٧٢) ذكر جورج بول ، الذي اشغل منصب مساعد وزير الخارجية الاميركية في الماضي ، ان اولئك الذين يعتقدون ان القضية في الشرق الاوسط هي مسألة عرب ويهود ينسون ان الروس (!) جعلوا منها جزءا من الصراع بين الدول الكبرى (كـذا) .. واضاف ان الاسطول السادس هو الذي يحول دون موسكو وفتح قناة السويس . وبهذا اراد ان يؤكد على اهمية الوجود الاميركي ازاء اولئك الذين يريدون تقليصه .

والمعروف تماما ان الولايات المتحدة ترى في اغلاق قناة السويس مصلحة اميركية .. وفي هذا الصدد كتب ب.ج. فاتيكيوتس (كتابه صراع في الشرق الاوسط ١٩٧١ ص ١٨٩) : « ربحت الولايات المتحدة من اغلاق قناة السويس (كما ربح اصحاب اسطول سفن نقل النفط الكبرى) ماليا ومن ناحية تأخير وصول المساعدات العسكرية السوفييتية الى فيتنام الشمالية.. واكثر اهمية سبب اغلاق القناة صعوبات استراتيجية وتقليصية للسوفييت في سعيهم لبناء اساطيلهم في البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي » ..

ولهذا ـ وازاء اضطراب توازن القوى في منطقة هندوستان والمحيط الهندي ومحاولة الولايات المتحدة اعادة التوازن في مصلحتها ـ يزداد اهتمام الامبرياليين الاميركيين في الابقاء على قناة السويس مسدودة امام الملاحة العالمية (والسوفييتية) على اعتبار ان ذلك يساعدهم على اعادة التوازن المفقود .

وعلى هذا الضوء يتضح دور حكام اسرائيل في عرقلة تسوية أزمة الشرق الاوسط ومصلحة الولايات المتحدة في تشجيعهم على القيام به .

ولا صعوبة في نجاح الولايات المتحدة هنا خصوصا وان حكام اسرائيل يعتقدون ان عرقلة التسوية يخدم احلامهم في اقامة الحقائق في المناطق المحتلة والتوسع الاقليمي .

ولكن هذه ناحية ..

اما الناحية الثانية فهي دور اسرائيل في استراتيجية التوازن الدولي ..

وعلى غاية من الاهمية في فهم هذه القضية كان مقال استيوزت السوب في نيوزويك (٢٧-١٢-٧١) .

ففي هذا المقال ـ الذي يوحي بتفكير الاستراتيجيين الاميركيين ـ ينطلق السوب من الاعتقاد بان الحكومة الاميركية في المناخ السياسي الحالي في الولايات المتحدة ستجد صعوبة كبرى في دفع قواتها الى الحرب في الشرق الاوسط الى جانب اسرائيل ..

ويضيف ان الولايات المتحدة مستعدة للدفاع عن اسرائيل ولكنها ليست مستعدة للدفاع عن الاقاليم التي غزتها واحتلتها ..

ولذلك يستنتج ان في المجابهة بين اسرائيل والدول العربية ـ التي يمكن ان يشترك فيها الاتحاد السوفييتي ـ لا يكمن الضعف في اسرائيل بل في الولايات المتحدة التي لا تستطيع اقتحام المعركة بسبب مناخ ما بعد الحرب الفيتنامية .

ولهذا يتضح ان سياسة الولايات المتحدة اليوم تقوم على الغاء الضعف الذي يتوقعه « السوب » وذلك بتحصين اسرائيل حتى تستطيع مجابهة كافة القوى التي يمكن ان تتصدى لها في الشرق الاوسط على اعتبار ان ذلك يؤدي الى تغيير الميزان الدولي .

وهذا يفسر قرار الحكومة الاميركية تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم على الرغم من ان روجرز يعترف بان ميزان القوى لم يتغير في مصلحة مصر والدول العربية ... كما يفسر اتفاق تمكين اسرائيل من انتاج مختلف الاسلحة الحديثة ـ دبابات ، ماكنات طائرات ، اجهزة الكترونية ـ في البلاد .

وحصيلة هذا الاتجاه تتلخص في ان الولايات المتحدة تسير في منطقة الشرق الاوسط في طريق مغامر لا طريق التعقل .. فالتوازن الدولي لا يمكن ان يتغير بتغيير جزئي في قطاع واحد خصوصا وان هذا القطاع دائم التحرك .. فالتفوق الاسرائيلي ليس خالدا حيال التغييرات الجوهرية في نمو الطاقة العسكرية في مصر وغيرها من الاقطار العربية .. بل هو مشكوك فيه في المدى القريب .

وكل هذا يعمق التقدير ان الاستراتيجية الاميركية تقوم على عوامل تزيد في خطر الانفجار في المنطقة .

١ ـ نشرت الايكونوميست بتاريخ ١٥-١-٧٢ ان السفن الحربية الاميركية استخدمت القاعدة البريطانية في البحرين لمدة طويلة والان وقد استقلت البحرين وانسحبت بريطانيا قررت الولايات المتحدة ان تعقد اتفاقا مع البحرين لاستخدام هذه القاعدة .

متى تستجيب السلطات لطلب جمع شمل العائلات

رسالة مؤثرة توجهها المحامية فليتسيا لانجر لوزارة الداخلية

وجهت المحامية فيليسيا لانغر رسالة الى وزارة الداخلية حول قضية توحيد عائلات . وفي رسالتها تشرح قضية موكلتها فهيمة احمد عبدالله حسين فتقول : ان موكلتي المذكورة من بيت صفافا تبلغ من العمر ٢٤ سنة . وقد تزوجت من عبدالله حسن عبدالله حسين بتاريخ ٧١/٧/٢٦ حين قدم لزيارة عائلته .

ومن الجدير بالذكر ان عبدالله ، زوج موكلتي والذي تطلب ان يلتحق بها كان من سكان المنطقة حتى حرب ٦٧ وقد غادر البلاد بسبب الحرب

وموكلتي هي الآن حامل وزوجها متغيب عنها بسبب انه لم يسمح له بالبقاء في المنطقة بعد انتهاء مدة الاذن بالزيارة .

وتتوجه الان موكلتي الى معاليكم بطلب انساني محض فهي متزوجة من هذا الشخص وتشرف على الولادة في حين ان الاب بعيد عنها في هذه اللحظات الصعبة من حياتها .

وليس هذا طلب من النوع المالوف الذي يمكن تجاهله ، بل هو طلب خاص من نوعه لانه يتعلق بتوحيد زوج مع زوجته ، وهذا امر مقبول في كل بقعة من بقاع العالم .

ولهذا السبب اطلب من سعادتكم بالحاح ان تاخذوا بعين الاعتبار هذه القضية وتسمحوا لزوج موكلتي بالعودة الى المنطقة والعيش فيها .

وبسبب حالة موكلتي ، اطلب الاسراع بقدر الامكان في الاستجابة لهذا الطلب .

وتقول المحامية انها وجهت رسالة اخرى حول الموضوع نفسه للسلطات المذكورة ولم تتلق عليها جوابا حتى الان .

وقد استخلصت المحامية الشهادات الضرورية لدعم طلبها وأرفقتها بالطلب . وهذه الشهادات هي : شهادة طبية حول حمل موكلتها وشهادة الزواج وطلب لجمع شمل العائلات .

والسؤال هو متى تستجيب السلطات لهذا الطلب الانساني الخاص من نوعه فعلا حتى يلتحق الزوج بزوجته قبل الوضع ؟

في محاكم الاحتلال

يكاد لا يمر يوم لا تعقد فيه محكمة عسكرية ، في المناطق المحتلة ، وخصوصا في طولكرم . ويستطيع من يلاحق جلسات المحاكم العسكرية ان يعرف مدى نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال خلال السنة الماضية، الامر الذي لم تكشف عنه الصحافة الرسمية ... وخصوصا عن منطقة طولكرم التي نادرا ما كنا نسمع عنها في اخبار الصحف والاذاعات.

بتاريخ ٣-١-٧٢ نظرت المحكمة العسكرية في طولكرم في مجموعة من الملفات . كان المتهمون فيها ممن خالفوا شروط تصريح التنقل .. هذا مع العلم انه لم تعد ثمة حاجة للتصاريح ، قبل فترة من الزمن — اي ان هؤلاء المتهمين اتهموا قبل الغاء التصاريح — ومع ذلك جلبهم المحتل الى المحاكم .. وكانوا من الشيوخ والشبان ... وحكم عليهم بغرامات ... وفي الغرفة المجاورة كان يجلس رجل عسكري يأخذ الغرامات .. وبلغ « حصاد » ذلك اليوم بضعة الاف من الليرات.

ونظرت المحكمة العسكرية في ذلك اليوم في قضية تسعة من اهالي طولكرم بتهمة الانتساب الى منظمة فلسطينية وحيازة اسلحة والتدرب على استعمال الاسلحة . اما محمد نايف صلاح من زواتا ، وقد اتهم بأنه بكونه سائقا نقل فرقة من الفدائيين ، فقد قال انه فعل ذلك تحت التهديد ولم يكن يعرف الهدف من سفر تلك الفرقة ، اذ قيل له انها مجرد زيارة.. وهو فوق ذلك رب عائلة من ثمانية اشخاص ، وقبع في السجن ستة شهور ونصف حتى موعد محاكمته .

وطلبت محاميته فيليتسيا لانجر الاسراع في النظر في قضيته واطلاق سراحه ..

وحكمت المحكمة عليه ستة اشهر ... وقد اخلي سبيله وبقت السلطات مدينة له بنصف شهر .

صد اعتداء القوات الايرانية على اعقابها

اذاع راديو بغداد ، يوم الاحد الماضي ، ان قوات ايرانية حاولت يوم السبت التسلل عبر الحدود العراقية قرب البصرة ولكن القوات العراقية قد ردتها على اعقابها .

واضافت الاذاعة قولها انه في صدام استمر ساعتين مع القوات الايرانية قتل شرطي عراقي وجرح آخر .

مظاهرة الفهود السود امام بناء المؤتمر الصهيوني

استخدم البوليس اعنف الاساليب في تفريق مظاهرة الفهود السود الذين تظاهروا امام المؤتمر الصهيوني .. (اقرأ النبأ على الصفحة الاولى) .

دول منظمة «الاوبيك»
ترفض مقترحات شركات النفط

جنيف ـ رفض ممثلو الدول المصدرة للنفط اعضاء منظمة « اوبيك » مقترحات شركات النفط الغربية ،وتنص على زيادة العوائد (رسوم الامتياز التي تدفعها الشركات الاحتكارية لهذه الدول لقاء استثمار البترول والتنقيب عنه في اراضيها) على اساس جدول خاص للتجارة العالمية.

ويعود رفض ممثلي «الاوبيك» الى ان هذه الزيادة في العوائد لا تغطي الخسارة التي تعرضت لها هذه الدول نتيجة لتخفيض سعر الدولار ، كما ان الجدول المقترح لن يسد اي خسارة متوقعة نتيجة لتغير اسعار العملات العالمية، وبشكل خاص الدولار الأميركي الذي تحسب بموجبه اسعار النفط والمعاملات النفطية الاخرى .

الا ان هذه الدول وافقت على حل وسط يضمن ارتفاع العوائد ٨،٥٪ بدل ١٢٪ الذي طالبت به دول منظمة « الاوبيك » لتعويضها على تخفيض سعر الدولار .

هذا وقد حذر ممثلو « الاوبيك » الشركات من عدم الوصول الى تسوية ودعوا الى جلسة طارئة لمجلس منظمة « اوبيك » للنظر في اتخاذ اجراءات كفاحية ، ومن ضمنها ايقاف ضخ النفط او الاستيلاء على ادارات الشركات ، الامر الذي يعني تأميمها .

وتطالب الدول المصدرة للنفط بابقاء الباب مفتوحا ـ في كل اتفاقية تتم بين الطرفين ـ لاجراء تعديلات خلال السنوات الاربع القادمة، الامر الذي ترفضه الشركات.

هذا وقد توقفت المفاوضات بين دول المنظمة والشركات نتيجة لموقف الاخيرة المتعنت.

لم يكن فيها متفجرات

تلقت عائلة روزنيك يوم الجمعة الماضي مظروفا بريديا سميكا .. يحمل على قفاه عنوان المرسل.. جميل ابو راس الطيبة .

ولان الخوف من الرسائل السميكة صار من تقليعات ايامنا .. قام ابناء العائلة بنقل المظروف الى الشرطة .. وسلمته الشرطة الى المختص بتخريب المتفجرات .. وقام بتؤدة ووقار وخبرة بفتح المظروف .. فاذا في المظروف قصة لطيفة ..



اما القصة فهي ان مردخاي روزنيك ـ طالب طب في الولايات المتحدة ـ ارسل رسالة الى اخته فارده .. غير ان الرسالة لم تصل الى الفتاة .. بل تدحرجت الى احد شوارع تل ابيب فعثر عليها طفل عربي في الثانية عشرة من عمره هو شقيق جميل ، ولما كان من هواة جمع الطوابع التقط الرسالة.. وعندما رآها جميل اخذها منه ووضعها في مظروف آخر وارفقها برسالة الى فارده وقص عليها القصة .. و[illegible] مرارة [illegible]

وتشوق الاهل الى سماع اخبار ابنائهم ..

بين السماء والارض

هبط المظليون الاربعون الواحد بعد الآخر ، من الطائرة الحربية الأميركية ، الا ان احدا منهم لم يشعر ان زميلهم فانذال ماك ارثر معلق بين الارض والسماء يتدلى من الطائرة بحبل من النايلون طوله سبعة امتار.

وحدث ذلك عندما كانت الطائرة وهي من نوع « سي ١٣٠ » تحوم في شمال ايطاليا ، اذ عندما اراد ان يلقي ماك ارثر بنفسه من الطائرة فلت احد الحبال وتعلق بأحد المقاعد في الطائرة ..

ولم يلاحظ زملاؤه ذلك الا بعد ان وصلوا الى الارض .. وحاول ماك ارثر ان يتسلق الحبل ليعود الى الطائرة ، ولكن باب الطائرة انغلق ، وانقطع الحبل المرتبط بها ..

والجدير بالذكر ان المظلي ارتعب وارتبك ، ولم يصح على نفسه الا وهو على الارض .. بفضل المظلة الاحتياطية .. كل ذلك في خلال سبع دقائق.. كأنها دهر .

الزواج في اليابان

نشرت الحكومة اليابانية مؤخرا احصاء جاء فيه انه يتم في كل ٢٩ ثانية مراسم زواج ، وكل خمس ثوان طلاق ..

ليلى علوش

جولة عادية في عالم غير عادي

– ١ –
انقل الخطو على دقات قلبي
فاذا اشتط النهـار
وتعـالت ....
في تجاويف الطبـول الثـائرة
ألف صرخـة
تلهب الانفاس في الوجه النحاس
وانطلق ....
نمرك الوحشي يـا (افريقيـا)
من جنـازير النخاسة
انقل الخطو الى الادغـال فوزا ..
– ٢ –
انقل الخطو على دقـات قلبي
فاذا اهتزت عروش
تحت اثقـال الزنود المفعمة
بالاماني المرمرية
في تجـاويف المنـاجم ،
واذا اهتزت شجون
في مراح (الراين) تحكي
قصـة البرق الذي
اغتيـل في ساحـات رومـا
عنـدها ....
انقل الخطو الى ساحات (رومـا)
– ٣ –
انقل الخطو على دقـات قلبي
فاذا احتج المساء
من سعال (الهيبز) المرشوق في كل الشوارع
ودخان العالم المسعور ، والرقص المحنط
وفحيح الجاز في كل البساطير المجزة
انقل الخطو الى (هارلم) فورا
كلما مرت جنـازة ....
– ٤ –
انقل الخطو على دقـات قلبي
حيث يا أمي الطعينة
(آ سيا)
تشرد الارواح من شال الرياح
تفجع النسوة في كل صبـاح
وتغطي ....
ضجـة (النـابالم) موسيقى الجراح
– ٥ –
ينبت الشوك المسمّد
بالدمـاء
في حقول الرز
والاحراش تغـدو
مقبـرة
للجفون المخملية
(كاجوراه)
ينبت الشوك المسمّد
بالدمـاء
(سونغ مـاي) ...
ينبت الشوك المسمّد
بالدمـاء
خلف اذنيـك
فيقي ...
(آسـيا)
نكهة (الصندل) و (النـد) تطاير
عنـدما
تقحم الجو مراسيم الشقاء
– ٦ –
انقل الخطو ببطء ... ومودة
وأنا اذكر طيرا
مات .... كي تطلع وردة *

القدس ١٨\١٢\١٩٧١

* اشارة الى قصة «البلبل والوردة الحمراء» المشهورة

****

الرسـام عبـد عابـدي يعـود الى البـلاد

عاد الى البلاد الرسام عبد عابدي بعد ان قضى فترة دراسية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، طالت سبع سنوات درس خلالها الفنون التشكيلية في مدينة دريسدن وحصل بعد خمس سنوات على شهادة مدرستها العليا للفنون الجميلة وتخصص في موضوع الرسوم الجدرانية الى جانب موضوع الغرافيك .

وتخصص في السنة الاخيرة في المواد المتنوعة الخاصة بفن الرسم الجداري .

وقام عبد عابدي في اثناء وجوده في المانيا الدمقراطية بالعديد من النشاط ، فاشترك في معرض خاص بالطلاب الاجانب من خمس دول ، كما اشترك في المعارض والمسابقات العديدة ، ومنها معرض كارل ماركس لمرور ١٥٠ سنة على ميلاده ، ومعرض لينين لمناسبة مئة سنة على ميلاده .

ومن المباريات التي اشترك فيها ما كان في تصميم التماثيل والانصاب التذكارية ورسم جدران مباني الطلبة والكليات الحديثة التي تقام الان في مدينة كوتبوس ، وحاز على شهادات التقدير والجوائز المالية واشترك قبل ثلاث سنوات مع الطلاب العاملين في فرقة العمل الاشتراكي وبعض الاساتذة في الجامعة في رسم الواجهة الخارجية لقصر الثقافة الجديد في مركز مدينة الفنون والعلم في درسدن .. وطول الواجهة ٣٠ مترا وارتفاعها ١١م .. فاحرز على ذلك وسام « تنشيط العمل الاشتراكي » وجائزة مالية .

وقبل رجوعه اقام معرضا خاصا به في المدرسة الثانوية في دريسدن ، خصصه لرسوم الغرافيك ، وكانت معظم اللوحات تدور حول قضية اللاجئين ومواضيع الشعب الفلسطيني ومأساته .

وتقديرا لاعماله خصصت له ادارة الكلية جدارا ليرسم عليه ليكون رمزا للصداقة بين الشعوب ، وقد لبى عبد عابدي هذا الطلب تقديرا لكلية الفنون الجميلة التي تقدم المساعدات الكبيرة ، وتقديرا للجهود التي تبذلها جمهورية المانيا الدمقراطية للطلاب الاجانب .

والان وبعد رجوعه الى الوطن سيسهم عبد عابدي في النشاط الفني ولا سيما في رسوم الجدران ، ومساعدة الشبان الموهوبين للتقدم.



قطعة من رسم جدار قصر الثقافة وقد استعمل في رسمه طريقة رش قطعة الاسمنت الملح بالزجاج المطحون في حجم حبة الارز .. ويبدو في الصورة الرسام عبد عابدي والى جانبه البروفسور المشرف واحد زملائه في الدراسة ..

جائزة سوفييتية – مصرية تحمل اسم جمـال عبد النـاصر

تم الاتفاق بين وكالة « نوفستي » السوفييتية للانباء وبين وزارة الثقافة والاعلام المصرية على اقامة جائزة تحت رعاية الوكالة المذكورة تحمل اسم الرئيس جمال عبد الناصر .

وسيحصل على هذه الجائزة ثلاثة من السوفييت وثلاثة من المصريين عن احسن انتاج نشر في الاداب والفنون والاعلام في البلدين ويبحث في الصداقة بينهما .

وتألفت في مصر لجنة تحكيم ، واخرى في الاتحاد السوفييتي ، وستوصي لجنة كل قطر بالفائزين بجائزة القطر الآخر . والجائزة مكونة من مدالية تذكارية ورحلة الى الاتحاد السوفييتي ، والى جمهورية مصر العربية وجائزة قيمتها ٥٠٠ روبل او ما يقابلها بالعملة المصرية .

الطـوشـه ..

بقلم : معيد مهد – (البقيعة)

قصة

« سنة الطير سنة خير » قال ابي وهو يتابع اسرابا من من الطيور المهاجرة تمر في السماء على شكل غمامة .. والضباب يكتنف السفوح والرذاذ يتساقط بلطف .

صعدت وبيدي كيس من التبن لابذر به سطح البيت الترابي وادخله حتى لا يخرق به المطر ويدلف الينا كما يحدث في كل شتاء .

نزلت عن السطح ، وكان امام البيت صبي يسوق حمارا امامه ويردد مقطع اغنية فيروز « القمر بيضوي عالناس والناس عَ حجار بيتقاتلوا » . دخلت البيت وكان ابي يطفيء سيجارة ، وينفخ دخانها في كلمات غير مفهومة .. ونزع عن رأسه الكوفية .. واقترب من طشت ماء ساخن وضعته امي بقرب الباب .. فبدت لي جزر جرداء في رأسه وتذكرت قوله :

بدأت الطوشه عند الغياب بعد ما سهر الحاكم العسكري عند المختار خمس ليال .. وقال لنا بعدها المختار : من واجبنا كدروز أن نهز رسن النصارى . فتجمعنا بضعة شباب ، ودبرنا خطة ، انا وصالح على سطح « الخشه » يوسف يتعدى على مريم عندما تنزل على العين ، وحسين يضرب باب الخوري بحجر ، وانا وصالح « ندب » الصوت ان الخوري ضرب حسين ، فيخرج ابو مريم ويجد يوسف يعاكس ابنته و «بتولع» .

دبينا الصوت هجمت الناس .. « فزّيت » عن سطح « الخشه » ضربوني بحجر اصاب رقبتي .. ونزلت على راسي العصي مثل وجه البرد .

ترك ابي طشت الماء واتجه نحو قنبازه العتيق واخذ يجفف وجهه ورأسه .. واقترب حيث اجلس واخوتي حول الموقد على شكل نصف دائرة .. والبرق يلمع من الشبابيك .. كلهب البارود الذي وعد به الحاكم العسكري ان ينزل في الطوشه وقت الحاجة !! وتساقط المطر بغزارة .. وتسرب ماء من السطح ووضعت امي وعاء من النحاس لجمعه ، وسهرنا على الحانه .. وقمنا للنوم عندما قال ابي لامي : « ادملي » الجمرات في الرماد حتى تبقى للصبح .

نهض ابي مبكرا وحلق ذقنه .. ثم احضرت له امي بدلة « الخطرة » .. لبسها بعد ان عد النقود في جزدانه .. فالجلسة هي الخامسة والعشرون والسنة الخامسة للطوشه وربما تكون الاخيرة ودفع النقود مؤكد .

عاد مع المساء وهو يلعن المحاكم والحكومة والمخاتير وكل من يتدخل فيما لا يعنيه ، وجلس يقص : المختار شهد علي لاني رفضت التعاون مع السلطات ، جابوا « شين بيت » ، جمعنا على اقسام وقال . من يتعاون معنا تبرئه المحكمة .. ويبدو ان الجميع رفضوا هذا الطلب ، فقال « منرفزا » وباحتقار : عرب ، و ....

وانفرج الباب عن رجل ذو لحية طويلة يرتدي ملابس سوداء .. رحب به ابي اجمل ترحيب ، وجلس الرجل ذو الملابس السوداء على كرسي من الخشب شاكرا ، وكان واضحا انه خوري القرية .. وبعث ابي اخي الصغير ليدعو جارنا رشيد الذي لا يطيب له الجلوس بدونه ... جلسوا ثلاثتهم حول كانون من الجمر المتوهج والبرد يتساقط على الشبابيك كضرب العصي .. اخذوا يعيدون على الحانه ذكريات وقائع الطوشة والجلسة الاخيرة ، فقال ابي : السلطات من وراء هذه النزاعات الطائفية والعائلية فهي تتبع سياسة فرق تسد .

– والبوليس ماذا كان يفعل حتى جرى كل هذا ؟! قلت وانا اراقب خد رشيد المشوه . فأجاب الخوري : لم يحضر الا بعد ساعتين من وصول الخبر اليه وكان يستطيع الوصول خلال ربع ساعة ويهدىء الوضع .

وقدمت امي القهوة للضيوف واقتربت مني وهي تقول: القتال يا ولدي خراب ديار الزرعيات اكلتها « الطرش » وحين وقع ابوك في المستشفى ما طل علينا لا المختار ولا الحاكم العسكري . رمونا واداروا ظهرهم .

فقاطعها ابي قائلا : طويلة على رقابهم بعد .

فقال رشيد : الناس يا عمي فهمت اليوم .

نظر الخوري نحو رشيد وابي وقال باعتزاز : صحيح الناس فهمت بس كيف نخلص من ورطة الطوشة ، وتنهد ثم تابع كلامه : الحل الوحيد يا جماعة هو عقد صلحة و ...

والتفت ابي ورشيد بعيون واسعة نحو الخوري وقاموا توا لتأليف لجنة صلح .

المسـرح الحـر – حيفـا

بيـان الى الجمهور الكريم ...

لاسباب داخلية تعلن اننا اعتبارا من تاريخ ١٥–١٢–٧١ لا ننتمي الى المسرح الذي كان معروفا باسم المسرح الناهض ولا تربطنا به اية علاقة .

ولسنا مسئولين عن اعمال تجري تحت هذا الاسم اعتبارا من التاريخ المذكور اعلاه .

وبهذه المناسبة تعلن اننا كونا مسرحا جديدا يحمل اسم المسرح الحر وعنوانه ص.ب (١٥٣) حيفا .

بشرى قرمان ، سامية قزموز ، رسمية عبد الغني ، سمير البيم ، رفول بولس ، حاتم خوري ، مصلح فرح ، عصام خوري ، ميشيل جريس ، يوسف عبد النور ، جريس مسلم ونبيل عويضة .

على هامش اجتماع تربوي

التعليـم والطوائف الشرقيـه

عقد في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت في ١٥ كانون الاول الماضي اجتماع مديري مدارس ، ومربين ومعلمين خصص لسماع محاضرات ومناقشة حول التعليم في البلاد . وجميع الذين حضروا كانوا من العاملين في شبكة المدارس المعروفة باسم « عمال » !

وترأس الاجتماع رئيس شبكة هذه المدارس ن. الموزلينو ، فامتدح الهستدروت ومشاريعها التربوية ، واسهب في الكلام عن اسهام شبكة « عمال » في مجال التعليم المهني ، ولاسيما مساعداتها لابناء الطوائف الشرقية حتى يندمجوا في حياة البلاد . ويقول من استمعوا الى كلمة الموزلينو انهم احسوا بروح الرضا تشع منها ، وكأنما كل شيء في مجال التعليم حسن لا غبار عليه .

والقى البروفسور براڤر الاستاذ في الجامعة العبرية محاضرة قيمة ، رغم ما نثره فيها من امتداح للمسئولين عن التعليم في الماضي والحاضر ، فقد اورد فيها انتقادات على التعليم وقال في مطلع محاضرته : غير معروف عن التعليم ما يجب والمعروف عنه غير مشجع . ويعتقد البروفسور انه لا يكفي تجنيد اساتذة جامعات من مختلف المواضيع ليعنوا ببرامج التدريس بل يجب ان يعينوا ما يجب تعليمه وما يجب حذفه ، ولا سيما ما مضى زمنه منها . واكد ان المسألة صعبة ولا سيما في المواضيع الادبية والاجتماعية ، واعطى نموذجا عن احد اصدقائه اساتذة الجامعة ، وهو رجل محافظ دينيا ويصعب عليه الانعتاق من الفصول ولهذا يدخلها في برامج التعليم . واضاف اننا نعلم الكثير عن شئون الدين وليس عن العلوم والاجتماع .

قال : « ان تلاميذنا مقصرون جدا عن التلاميذ في انحاء العالم ، وانه ليس لدينا النضوج الكافي لنضع برنامجا جديدا » . وهو يعتقد ان هناك اضاعة وقت يمتد سنة ونصف من الصف الاول حتى الثاني عشر .

وفي حديثه عن المرحلة الاعدادية من التعليم قال البروفسور براڤر : انها لا تطبق كما يجب اذ لم تتحقق معظم الاهداف والآمال التي علقها عليها الاساتذة الجامعيون ، فان مزج الطوائف بوساطتها لم يتم ، ولم يجر تأهيل جميع المعلمين ، كما لم تتوفر جميع الاجهزة اللازمة مثل الابنية الجديدة ، والمختبرات والكتب المناسبة للقيام بالاصلاح ، لان الاجهزة الحالية لم تنشأ لهذا الغرض . وكل ما تم حتى الان هو امور ظاهرية ولكنها غير مجدية . وشجب جميع دور المعلمين ذات السنوات الثلاث التي تتلقى رعاية هذه الجامعة او تلك ، فهي لا تعد معلمين اكفاء .. بل ان عملها يقود الى تضخم في الالقاب الاكاديمية .

وخصص البروفسور براڤر قسما من حديثه حول التعليم الثانوي « على التلاميذ من ابناء الطوائف الشرقية ، الامر الذي يخفض مستوى التعليم ، حسب رأيه ، لان لهؤلاء التلاميذ « نصيبا منخفضا من الذكـاء » !! وانحى باللائمة على آبائهم لانهم يريدون ان يتعلم ابناؤهم في المدارس النظرية بينما هم غير مناسبين لها ، لذلك يعتور هذا المجال فشل كبير.

ويبدو ان المحاضر تجاهل الوضع الاقتصادي – الاجتماعي الذي يتردى فيه ابناء الطوائف الشرقية ، الامر الذي يعيق تقدمهم في التعليم على الرغم من ان قسما كبيرا من ابناء هذه الطوائف درس في السابق – في اثناء وجودهم في مصر وسوريا ولبنان وايران – في مدارس ثانوية ، ومنهم من تلقى العلم في المعاهد العليا .

ولكن هبط مستوى هذه الطوائف في البلاد عما كان عليه ، كما يؤكد ذلك التحقيق الذي اجراه عدد من المثقفين القادمين من العراق .

واكد البروفسور براڤر ان الجامعات البيت وغيرها من المدارس العليا لا تكفي لاستيعاب الجانب الاكبر من المرشحين لدخول الجامعات .

وابرز البروفسور ان الطالب الاسرائيلي (الشرقي) كان يحرم من المساكن والمنح الدراسية ، بينما كانت تمنح للطلاب القادمين من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

وعلى الرغم من الانتقادات الوجيهة التي عرضها البروفسور في محاضرته ، لم يقدم اية اقتراحات لتحسين الوضع .

من النقـاش

واشترك عدد من المعلمين والمربين بابداء آرائهم في اثناء المداولة ، وتحدث المعلم آشر رون من مدرسة عمال في الخضيرة عن الغبن الذريع اللاحق بالطوائف الشرقية ، فانتقد اسلوب التدريس ، فقال اننا حسب برامج التعليم ، نعلم ابناء الطوائف الشرقية عن حضارة اوروبا وتاريخها وثقافاتها وآدابها من ناحية عامة ويهودية خاصة، اما عن الشرق ، وهو مصدر الثقافة الاسرائيلية والانسانية فقد خصص الضئيل من المادة . وذكر على سبيل المثال انه في اثناء دراسته في دار معلمين عن شالوم آش – الكاتب اليهودي – ورد قوله: « علينا ان نحذر من البلادة الشرقية » .. وعندما قرأ هذه العبارة احد ابناء الطوائف الشرقية القى بالكتاب في وجه المعلم قائلا : « ماذا ... نحن اذن بلداء » ؟ وفي النهاية الغت وزارة المعارف دراسة هذه القطعة .

وانتقد معلم آخر قول البروفسور الآنف الذكر حول نصيب الذكاء في الطلاب ! وقال : القضية هي قضية اجتماعية وليس قضية نصيب من الذكاء ، واذا تحسن الوضع الاقتصادي بين ابناء الطوائف الشرقية يرتفع مستوى التعليم بينهم .

وفاجأ الحاضرين معلم عربي من الطيبة عندما وجه كلامه الى البروفسور براڤر قائلا : الا يهمك جمهور من السكان تبلغ نسبته ١٤ – ١٦٪ من العرب ؟ وطلب اليه ان يهتم بالتعليم ذي المستوى المنخفض الذي « يتمتع » به العرب في البلاد . وشكا من ان معظم الكتب قديمة تعود الى ما قبل ٢٣ سنة ، او ان معظمها مترجم عن العبرية ولا يتفق والمصالح القومية عند العرب في البلاد . واضاف ان تلاميذ الصف الثامن في مدرسة عمال في الطيبة يقراون ويكتبون بصورة غير مرضية، ومعظمهم لا يستطيع قراءة الكتب التي تقدم اليهم .

(عن زو هديرخ)

●●●

« اوسكار خاصة »

لشارلي شابلن

هوليود – قررت هوليود انهاء خلافها مع كبير ممثلي الجيل شارلي شابلن ، فدعته ليرجع اليها بعد انقطاع طويل عنها ، ليتسلم جائزة «اوسكار خاصة» لمناسبة عيد ميلاده الثاني والثمانين في ١٠ نيسان المقبل .

وستقدم الجائزة الى شارلي شابلن الاكاديمية السينمائية، وقال رئيسها دانيال تداراش ان هذه الجائزة تمنح اعترافا بفضل شابلن على السينما في القرن العشرين .

معرض « اديب كمال »

في بات يـام

افتتح السيد م. روتشيلد رئيس بلدية بات يـام ، يوم السبت الماضي ، في متحف بلدية بات يام ، معرض الرسام اديب كمال من دالية الكرمل .

وقد حضر حفلة الافتتاح وتكلم فيها الشيخ جبر معدي نائب وزير المواصلات (البريد) وكانت تحت رعاية شموئيل طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية (؟)

وسبق ان عرفنا الرسام اديب كمال الى قرائنا في الاتحاد والجديد ، ونشرنا شيئا من لوحاته .

واعلن رئيس بلدية بات يام ان بلديته ستتبنى قرى الكرمل الدرزية (الرسام اديب كمال من ابناء الطائفة الدرزية) ، وان نادي ليونس في المدينة سيقدم منحة مالية دراسية لشاب او شابة درزيين .

« القضية المشينة »

في كتـاب

من المعروف ان «الشخص الثالث» في قضية لافون المشهورة ، والتي عرفت « بالقضية المشينة » غادر البلاد بعد خروجه من السجن بمدة فشل خلالها من القيام باعمال تجارية . وهو مكب الان لانهاء كتابه عن «القضية المشينة» ودوره فيها ، ولا سيما في اثناء وجوده في مصر.

ويستفاد من الجهات التي قرأت الفصول التي انجزها حتى الان من كتابه ، ان فيها فضائح كثيرة ، من شأنها ان تعيد بحث القضية من جديد وتثير ضجة سياسية صاخبة في البلاد ، وقد تؤثر في العلاقات بين اسرائيل والدول العربية ...

لذلك تجري محاولات كبيرة من جانب اوساط اسرائيلية لمنع صدور الكتاب، غير ان هذه المحاولات قد فشلت ، لان مجلات وصحفا كثيرة تنوي شراء حق نشر فصول الكتاب .

حول توصيات لجنة آشر بشأن الضرائب

توصيـــات تخدم الاغنياء وتزيـد التقاطب الاجتماعى

بقلـم : ابراهيم مالــك

اقر نظام الضرائب المعمول بـــه حاليا في اسرائيل في عام ١٩٦٤ بناء على توصيات قدمتها لجنة خاصة — لجنة صدوق — ، اقيمت في حينه للنظر في انظمة الضرائب . وخلال السنوات الماضية ادخلت انظمـــة جديدة هدفت جميعها زيادة دخـــل الحكومـــة من الضرائب لتتمكن من تغطية نفقاتها المتزايـــدة باستمرار وخاصة العسكرية منها .

وفي آب ١٩٧٠ اقرت الحكومـــة ضريبة جديدة ، رسوم الدفاع على الـــواردات بنسبة ٢٠٪ ، رفعت اسرائيل الى المصاف الاول من حيث جباية الضرائب المباشرة وغير المباشرة بالنسبة للفرد في العالم . وقد اثقل هذا العبء بالاساس كاهل جمهـــور العاملين والموظفين من ذوي الدخـــل المحدود والمتوسط .

وفي السنة الماضية اقيمت لجنـــة خاصة برئاسة القاضي شلومو آشر للنظر في نظام الضرائب الحالي بهدف اصلاحه وتكونت من ممثلين عـــن الحكومة ورجال الاعمال وقـــادة الهستدروت وعـــدد من الاخصائيين من رجال الاقتصاد .

وقد انعكس تركيب اللجنة الذي هو في صالح رجال الاعمال في العديد من القرارات التي اتخذتها خـــلال عملها في السنة الماضيـــة وتسربت انباؤها الى الصحف فاثارت معارضة كبيرة بين جمهور الموظفين والعاملين .

ولا تختلف التوصيات التي رفعها القاضي آشر رئيس اللجنة ، قبـــل اسبوعين ، الى وزير المالية سبير ، كثيرا ، عمـــا تسرب في حينه الى الصحف .

جوهر توصيـــات « لجنـــة آشر »

ان اهم ما جاء في توصيات « لجنة آشر » هو :

١ — اجراء تغيير في نسب ضريبة الدخل .

٢ — تقليص حجم النفقات المعترف بها لاغراض الضيافة والسفر والمصاريف الشخصية الاخرى المرتبطـــة بالعمل — وهي معفية من ضريبة الدخل .

٣ — ادخال نظام ضريبة القيمـــة الزائدة .

وان اكثر ما يعنينا الان هو البند الاول من هذه التوصيات ، والتي تحاول الاوساط المسؤولة والصحافة المقربة منها اظهارها وكأنهـــا تعني تسهيلات في دفع الضريبة لكل المواطنين على السواء . فما هي حقيقة هـــذه التسهيلات ؟

توصي « لجنة آشر » بتخفيض نسبة ضريبة الحد الاعلى من ٨٠ — ٦٥٪ وزيادة مستوى الدخل الذي تجبى منه هذه الضريبة من ٣٢٫٥ الف ليرة الى ٥٤ الف ليرة سنويا ، وتوصي كذلك بالغاء قرضي الدفـــاع والتوفير ورسوم الدفاع وزيـــادة الدخل المعفى من دفع ضريبة الدخل ، واعفاء كل من لا يزيد دخله على ٦٠٠ ليرة شهريا ويعيل زوجة وولدين — اي ان زوجته لا تعمل — من دفـــع ضريبة الدخل .

ان ما توصي به اللجنة من القاء قرضي الدفاع والتوفير لن يحسن في

شيء اوضاع جمهور العاملين وذلك لان هذين القرضين يقتطعان من اجرة العامل والموظف على ان يعادا له بعد مضي عدد من السنوات . فهما نقود العامل وان كانت الحكومة تتصرف بهما وكأنهما ضريبة عادية . اضـــف الى ذلك فان وزير الماليـــة سبير اقترح الغاء قرض التوفير وتنزيـــل نسبة قرض الدفاع من ١٥ الى ١٠٪ في اتفاقيات العمل الجديدة والتي يجري البحث فيها في هذه الايـــام على ان « يتنازل » العمال عن مطلب زيادة الاجور لقاء ذلك . واذا ابطلا فلن يستفيد منهما العمال واصحاب المداخيـــل المحـــدودة . والذي سيستفيد عمليا هم اصحاب الدخل العالي ، لان القرضين يجبيان بنسبة معينة من الدخل ، ويشكل قرض الدفاع مثلا ١٥٪ من الدخل ، فكلما ارتفع الدخل زادت قيمـــة القرض وكلما انخفض قلت قيمته . وواضح ان الذي سيستفيد من مثل هـــذا الاجراء في الاساس هو صاحب الدخل العالي ، وهو يستفيد ايضـــا من التسهيلات المقترحة في ضريبة الدخل والجدول التالي يوضح ذلك (١) :

المبادرة الذاتية والرغبة — او مـــا يسمى بالميل — في زيادة الاستثمارات وتوسيع الانتاج ، لان القسم الاكبر من الزيادة تدفع ضريبة للحكومة !!!

ولكن الحقيقة ان رجال الاعمـــال وجدوا دائما الوسائـــل والطرق لتحاشي دفع هذه الضريبة ولا ينكر ذلك احد منهم . هذا بالاضافة الى ان الحكومة اعفت وتعفي العديد من الشركات الجديدة من دفع ضريبـــة الدخل لمدد معينـــة وذلك بحجـــة تشجيعها ومساعدتها !!!

ووفق التوصيـــات الاخيرة تقرر زيادة قيمة الدخل السنوي المحدد من ٣٢٫٥ الف ليرة الى ٥٤ الـــف ليرة ، اي زيادة قيمة الدخل الشهري المحدد من ٢٧٠٠ لـــيرة الى ٤٥٠٠ ليرة . وتقرر كذلك تخفيض نسبة ضريبة الحد الاعلى من ٨٠٪ الى ٦٥٪ .

وهل يمكن تفسير هذه التوصيات سوى انها هدية تمنح لاصحـــاب الدخل العالي .

ضريبة القيمة الزائدة واستقطاب الفروق الاجتماعية

ان التغييرات المقترحـــة ستقلص

الدخل الشهري (بالليرات)	كمية الضريبة الحالية	كمية الضريبة المقترحة	الفرق
٦٠٠	٥٩٫٨	١	٥٨٫٨
٧٠٠	٨٦٫١	٢٧٫٤	٥٨٫٧
٩٠٠	١٥٠٫٣	٨٥٫٤	٦٤٫٩
١٠٠٠	١٨٢٫٤	١١٦٫٥	٦٥٫٩
٢٠٠٠	٧٦١٫٦	٥٧١٫٢	١٩٠٫٤
٥٠٠٠	٣٠٦٥٫١	٢٤٦٧٫٧	٥٩٧٫٤

١ — يجري هذا الجدول على اصحاب المدخل المتزوجـــين والذين يعيلون زوجة وولدين .

من الجدول يتضح ان الزيادة في دخل الحكومة من الضرائب بحوالي الدخل التي يحصل عليها اصحاب الدخل المتوسط بين ٧٠٠ — ١٠٠٠ ليرة شهريا بناء على توصيات « لجنة آشر » زيادة طفيفة . فالذي دخله بين ٦٠٠ — ٧٠٠ ليرة يحصل على ٥٨٫٧ ليرة فقط زيادة في معاشه ، وصاحب الدخل الذي يصـــل الى ١٠٠٠ ليرة تبلغ الزيادة لديه فقط ٦٩٫٥ ليرة . فعـــلى الرغم من ان دخله يزيد بحوالي ٢/٣ دخل الاول فالزيادة لديه لا تزيد عـــلى ١/٥ الزيادة لدى الاول .

ولكن حين يتضاعف الدخل (٢٠٠٠ ليرة) تبلغ الزيادة تقريبا ثلاثـــة اضعاف زيادة دخل الالف ليرة (من ٦٩٫٥ الى ١٩٠٫٤ ليرة) . وهكذا كلما ارتفع الدخل ازدادت قيمـــة الدخل الذي يحصل عليه صاحبـــه « بفضل » توصيات اللجنة .

الضريبة الحدية

يرى نظام الضرائب المعمول بـــه حاليـــا والذي يقترح تغييره فرض ضريبة حد اعلى على كل دخل سنوي يزيد على ٣٢٫٥ الف ليرة بنسبة ٨٠٪ . وقد لجأت الحكومة الى هذا النظام لجمع اكبر دخل ممكن لتسديد نفقاتها . وقد احتج رجال الاعمال كثيرا على هذه النسبة العاليـــة وطالبوا باستمرار بتخفيضها وبرفع المبلغ المحدد للدخل السنوي . وهم يدعون بأن هذه النسبة العالية من الضرائب تحد من امكانية تطـــوير

٨٠٠ — ٩٠٠ مليون ليرة بالاضافة الى تخفيض دخلها من « ضريبـــة الشراء » بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة . ولذلك اقترنت بهذه التوصيات فكرة نظام ضريبة القيمة الزائدة . وتأمل الحكومة ان تستعيد بواسطة هـــذه الضريبة نفس القيمة التي ستخسرها نتيجة لتوصيات « لجنة آشر » او اكثر .

وكما كتب اليعازر ليفـــين في « هآرتس » (١٢—١—٧٢) : « ففي نهاية الامر لن يكون هناك تغيير في معدلات الضرائب وانما في توزيعهـــا الداخلي — تقليص الضرائب المباشرة وزيادة غير المباشرة » . وهكذا فهدف الاصلاح هو اعادة توزيع كمية الضرائب المجبية لصـــالح البرجوازيـــة الاسرائيلية .

وكما تتوقع الاوساط الاقتصاديـــة فان ادراج نظام القيمة الزائـــدة سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار الحاجيات قد يصـــل الى ١٥٪ .

وهذه الزيادة ستبتلع كل ما سيحصل عليه جمهور العامليـــن والموظفين من تسهيلات ضئيلة في ضريبة الدخل . اضف الى ذلك بأن المتضرر الاساسي من ارتفاع الاسعار هو هذا الجمهور صاحب الدخل المحدود والمتوسط .

من كل مـــا سبق نستطيع ان نستخلص بأن توصيات «لجنة آشر» ستزيد عمليا من استقطاب الفروق الاجتماعية وتضاعف العبء الضرائبي

غير المباشر على كاهل العـــاملين في اسرائيل .

ولهذا استقبلها رجال الاعمـــال بالرضا والحماس ودعوا الى تنفيذها بحذافيرها واعتبرها مارك موشفيتس رئيس اتحاد الصناعات معقولـــة ومقبولة بشرط ان تنفذ كليا .

مـوقف الهستدروت

اشرنا في اول المقـــال الى ان التوصيات اقرت مع تحفظات ابداها ممثلو الهستدروت في اللجنة . ومن المتوقع ان تقدم الهستدروت خـــلال الاسبوعين القادمين تحفظاتها . ولكن من الواضح ان الهستدروت تعارض بتحديد نسبة ٦٥٪ لضريبة الحـــد الاعلى وتطالب بجعل النسبة ٧٠٪ (وحتى هذا اقل مما كان عليـــه سابقا) . وتقترح الهستدروت بأن يكون الدخل المحدد لا يزيد على ٣٢٠٠ ليرة شهريا .

وقد اشار ممثل الهستدروت في تعقيبه على التوصيات بأن اللجنـــة لم تراع الظروف الاجتماعية وتجاهلت ضرورة زيادة المساواة بـــين دافعي الضرائب في اسرائيل .

ولكن ما الذي ستفعله قيـــادة الهستدروت لتحقيق المساواة التي تتحدث عنها ؟ . ان واجبها الاساسي هو تجنيد الجماهير العماليـــة في المعركة من اجل ذلك . والتحفظات وحدها لا تكفي . واذا لم تسع قيادة الهستدروت الى تجنيد العمـــال والموظفين واذا لم يهبوا ايضـــا للدفاع عن مصالحهم فسوف تقـــر الحكومة هذه التوصيات التي تخدم في جوهرها طبقة الاقتناء في اسرائيل .

غولدا تعلن اطماعها التوسعية وتواصـــل حملتهـا عـلى البروفسوريـــن الذيـن انتقدوا سياستها

حيفا — نشرنا في عـــدد سابق نبا عن البرقيـــة التي ارسلها عدد من اساتـــذة الجامعـــات والاكاديميين الى رئيسة الحكومة حملوا فيهـــا على الحكومة تفويتها الفرص المتاحة لبلوغ السلام .

وقد احدثت البرقيـــة اصداء كبيرة بين الجمهـــور الاســـرائيلي ، وحاولـــت السلطات ، ولا سيما رئيسة الحكومة ان توجد رد فعـــل معاكسا لتلك البرقية .

والجدير بالذكر ان غولده مئير رفضت مقابلة البروفسور بتانكين وغيره ممن وقعـــوا البرقية المذكورة ، « لانهـــم جماعة غير منسجمة وغـــير منظمة ، ولا يعرفون بعضهـــم بعضا » !!!

ورفضت غولده مئير اتهام البروفسوريين بأن الحكومة لم تستنزف جميـــع الامكانيـــات السياسية الماثلة امامها للبدء بالمفاوضات مع مصر . . وزعمت ان الحكومة تستنزف كل شق ممكن .

هذا ونظمت الجهات الموالية للحكومة حركة مضادة فقـــام ٦ اكاديميين بزيارة غولده مئير يوم الجمعة الماضي واعلنـــوا تحفظهم من البرقية المذكورة ، واكـــدوا على ضـــرورة الاستمرار في استيطان ارض اسرائيل (اي المناطق المحتلة) ففي ذلك يكمن مفتـــاح المستقبـــل !! وهو مهم في العلاقات مع الخـــارج وازاء القضايا الداخلية على السواء .

كما نظمت الجهات الموالية للحكومة في اوساط المحامين برقية الى رئيسة الحكومـــة تستنكر برقية بتانكين وزملائه الذين تقارب افكارهم مواقف روجرز وياريتغ ! كذلك طالب المحامون في برقيتهم بسياسة مشددة للحفاظ على حـــدود امنية ذات قوة دفاعية .

اما المحاميان اللذان نظمـــا البرقية فهما اهرون بابـــو ورحاميم كوهن ، «واستطاعا» في خلال ساعة من جمع ٢٠٠ توقيع في المحـــاكم وفي دورة التكملة للمحامين في جامعـــة تل ابيب . .

هذا واكدت غولده مئـــير قربها الفكري والسياسي الى جماعة اسرائيل الكبرى يـــوم الاربعاء في ١٢—١—٧٢ حـــين

اعلنت في اجتماع في حيفا امام طلاب المدارس الثانويـــة ان حكومتها ترفض التنازل عـــن القدس العربية المحتلـــة حتى لو كان ذلك يعني عرقلـــة الســـلام .

واضافت في معرض تعميقها اطمـــاع حكام اسرائيـــل التوسعية : ان مشروع روجرز بشأن تعديلات الحدود ينص على تعديلات طفيفة مثل ضم اللطرون الى اسرائيل واماكن كهذه ولكن من حق دولة ذات سيادة ان تقرر بنفسها ما هو الحســـن وما هو الســـيء بالنسبة لها . . وقصـــدت بذلك تثبيت رفض الحكومـــة مشروع روجرز لانه لا يرتأي تعديلات جوهرية . . كذلـــك اعربت جولده مئير عن املها في ان لا تربط الصديقة الكبيرة الولايات المتحدة مسالة تزويد اسرائيل بالسلاح وموافقـــة اسرائيـــل على المسائـــل السياسية . . اي مبـــادرات الولايات المتحدة .

انقلاب غانا تعبير عن ازمة الحكم

بقلـم : علي عاشــور

كان الانقلاب العسكري الـــذي وقع في غانا ، في نهاية الاسبـــوع الماضي ، وقام به عدد من الضباط من ذوي الرتب المتوسطة ، بقيـــادة الكولونيل مايك اشمبونغ ، واطاح بحكومة الدكتـــور كوفي بوسيا ، دليلا على فشل الثورة المضادة التي اطاحت في ٢٤ شباط ١٩٦٦ بحكم الزعيم الوطني الدكتور قـــوامي نيكروما الـــذي انتهج سياســـة معادية للامبريالية والاستعمار وسار على طريق التطور الاقتصـــادي المستقل .

فخلال السنوات الســـت التي اعقبت الانقـــلاب ضد نيكروما ، ادركت جماهير غانا ، بخبرتهـــا ، ان طريق نيكروما هي طريق التقدم الوحيدة امام غانا ولا طريق سواها .

لقد استغل اعداء الحكم الوطني في غانا التذمر من اساليب الحكم الفردي التي اتبعها الدكتور نيكروما وعدم اشراك الجماهير الشعبية ، بشكـــل عملي في هذا الحكم ، ليبتعدوا بغانا ، تحت ستـــار الدمقراطية المزيفة ، عن طريـــق التطور الاقتصـــادي المستقل ، وليتقربوا الى الدول الامبريالية .

ولكن خبرة السنوات الســـت الماضية ، اثبتت فشلهم وخاصة في ادارة شئون البلاد الاقتصادية .

ومؤخرا تدهور وضع البـــلاد الاقتصادي الى درجة خطيرة لـــم يسبق ان عرفت البلاد له مثيلا من قبل .

فمنذ ان اصبح الدكتـــور كوفي بوسيا رئيس الحكومة « المنتخب » في تشريـــن الاول ١٩٦٩ ، ازدادت الصعوبات الاقتصادية . فالهجـــرة المستمرة من المدينة الى القريـــة زادت في حدة البطالة . وكثير مـــن رجال الاعمال الصغار الناشئـــين اصبحوا ينوؤن تحت عبء الضرائب . واصبح موظفو غانـــا المدنيـــون والمستخدمون الحكوميون يعتبـــرون من افقر الموظفين والمستخدمـــين في افريقيا . فمعاشاتهم لم تتغير الا قليلا على الرغم من تخفيض العملة التي جرى بنسبة ٤٨ بالمئة ، كما بقي الاجـــر الاساسي في حدود ٧٥ سنتا في اليوم الواحد . كذلك انخفض دخل غانـــا بالنسبة للفرد الواحـــد بنسبة ١٠ بالمئـــة عما كان عليه في عشيـــة الاستقلال في سنة ١٩٥٧ وهو ١٤٠ دولارا في الســـنة (الدخل الحقيقي للفرد في المدينة انخفض بنسبة ١٠ بالمئة منذ تشرين الاول ١٩٦٩) .

وانهيار اسعار الكاكاو — وهـــو مادة التصدير الاساسية والمصـــدر الاساسي للعملة الصعبة — بمقـــدار ٥٠ بالمئة (كان دخل غانا من الكاكاو في سنة ١٩٧٠ ٣٠ مليون جنيـــه استرليني) ، بالاضافة الى تخفيض قيمة العملة ، ادى الى عجز تجاري والى زيادة في اسعار المواد الغذائية التي يتوجب على الحكومة توفيرهـــا لسكان المدن ، لدرجة ان سعر حبة اليام (نوع من البطـــاطا الحلوة) وصل الى دولار وحبة البندورة الى ١٥ سنتا .

وحتى الان لم تستطع غانا تحقيق الاكتفـــاء الذاتي من السكر والارز والكساف (نبات يستخرج منـــن جذوره نشاء مغذ) والسمك وغـــير ذلك من الاغذية الاساسية وتضطـــر الى استيراد هذه المواد من الخارج .

وفي سنة ١٩٧١ وحدها ارتفعت تكاليف الحياة بنسبة ١٥ بالمئـــة واصبحت اكثر مرتين عما كانت عليه في عهد نيكروما . وازدادت ديـــون الدولة بالعملة الصعبة ووصلت الى ٣٠٠ مليون جنيه استرليني (مليار دولار) . وهذه السنة كان يتوجب على غانا ان تســـدد مبلـــغ ٦٥٠٠٠٠١٠٠ دولار ، معظمه للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي .

وفي هذه الاوضاع اصبح كاكـــاو غانا ومحصولاتها الاخرى التي تبـــاع نقدا تهرب الى الخارج . كذلك بدا تهريب رؤوس الامـــوال ايضـــا ، فانخفضت المدخرات في البنوك ، وارتفعت الفائدة البنكيـــة من ٢٫٥ بالمئة الى ٧٫٥ بالمئة .

وهذا الوضع الاقتصادي المتدهور ادى الى تذمر شعبي شديد وخاصة في صفوف العمال والموظفين والطلاب ورجال الجيش .

وحين تصدت نقابات العمـــال للحكومة وطالبت بزيادة الأجـــور . ردت الاخيرة على هذه المطالبة بسن قانون الغت بموجبه شرعية هـــذه النقابات .

واكثر من ذلك . سنت في شهـــر آب الماضي قانونا يعاقب بموجبـــه بالسجن ست سنوات كل من يعمل على اعادة حكم نيكروما . وقـــد اعتبرت مجرد رفع صورته جريمـــة يعاقب عليها القانون .

فالحكومة ادركت ان النجاحـــات التي احرزتها غانا في عهد الدكتـــور نيكروما لا تزال محفـــورة بعمق في اذهان العمال وجماهـــير الشعب . فهناك ميناء طمه ، ومصنع صهـــر الالنيوم ، ومحطة توليد الكهرباء ، ومصنع السكر ، بالاضافـــة الى الخطوات الهامة التي كـــانت قـــد اتخذتها حكومة نيكروما في مجـــال الثقافة والتعليم . كذلك لا تزال محفورة في اذهان الغانيين مكانـــة الدكتور نيكروما ونضاله من اجـــل استقلال الدول الافريقية .

لقد ارادت الحكومة التي كـــان يرأسها الدكتور بوسيا ان تعوض عن ضعف نفوذها بالعمل على كســـب الفلاحين في الانتخابات التي كان من المنتظر ان تجري في الشهر القادم ، فاعلن بوسيـــا انه سيقوم بحفر ١٥ الف بئر لتقديم المياه الى الفلاحـــين بالاضافة الى بعض الاصلاحـــات الزراعية الاخرى . ولكن ذلك لـــم يحل دون وقوع الانقلاب ضده الذي كانت له جذور عميقة في المدن .

وربما ساهمت في نجاح الانقـــلاب بعض العوامل القبلية . فبوسيا هو من قبيلة كبيرة هي قبيلة الشـــانطي بينما ضباط عديدون بينهم قائـــد الاركان السابق الذي كان قد طرده بوسيا من قبائـــل الاقليـــات في الجنوب . والانقلاب المضاد الذي اعلن ان الجنرال السابق افريفـــا حاول القيام به يوم السبت الماضي ضد الحكم الجديد في غانا هو مـــن قبيلة الشانطي .

ان هذا الانقلاب جاء تعبيرا عـــن ازمة الحكم في غانا ولن يؤدي الى الاستقرار ما لم يعـــد الحكم الى طريق الاستقـــلال الوطني الحقيقي والتطور الاقتصادي المستقل .

رئيس مجلس الثورة في غانا الكولونيل اشمبونغ يتحـــدث في مؤتمر صحفي ، عقـــده في اكرا ، يوم الاثنين المـــاضي . .

((بنك اسرائيل القومي)) يشتري ((بنك اغـــودات يسرائيـــــل))

اصحاب البنـــــك يقرضـــون انفسهم مبالغ تزيد على رأسمالهم

تم يوم الجمعة الماضي عقد صفقة مالية جديدة بتشجيع ومبادرة « بنك اسرائيل » . فبعد مشاورات سريعة وغامضة اشترى «بنك اسرائيل القومي» — أحد البنوك الثلاثة الكبيرة في اسرائيل — أموال والتزامات «بنـــك أغودات يســـرائيل» ، وذلك تفاديا لانهياره . اذ ان أبحاث وضع البنك التي قـــام بها مراقبون من بنك اسرائيل دلت على أن ديون بنك اغودات يسرائيل تزيد كثيرا على راس ماله . ويقدر المراقبون هـــذه الديون باكثر مـــن ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وترجع أسباب الديون الى أن أصـــحاب «بـــنك أغودات يسرائيل» تورطوا في صفقات مالية غير مضمونة خسروا من جرائها حوالي ٥ ملايين ليرة .

أما «القشـــة التي كســـرت ظهر الجمل» فهو القرض الذي حصل عليـــه أصـــحاب البنك انفسهم والذي يزيد على حصتهم من راس مال البنك المساهم فقد أخذت شركة تابعة لهـــم قرضا من البنك بقيمـــة ٨٫٥ مليون ليرة وهي تقريبا حصتهم مـــن أسهم البنك . والقرض لأمد طويل ولم يسدد في موعده وقد أدى هذا الى ترك البنك بلا رأسمـــال .

وتنص اتفاقية البيع على أن يـــدفع «بـــنك اســـرائيل القومي» قسما مـــن الديـــن المتراكم على «بنك اغـــودات يسرائيل» ، على أن يقدم «بنك اسرائيل قرضا «لبنك اسرائيل القومي» بقيمة ٤ ملايين ليرة اسرائيليـــة ويدفع اصـــحاب البنك مليوني ليرة على حساب ديونهم فقط !!!

ويذكر أن «بنك اغـــودات يسرائيل» أسس في عام ١٩٦٥ وله ١٠ فروع ويعمل فيها ٢٠٠ موظف . ويمتلك البنك ممولون أجانب هم جماعـــة جزلو — هوروفيتش وجروس . وتبلغ حصتهم ٩٠٪ من أسهم البنك . ويمتلك الاسهم الباقيـــة حزب «أغودات يســـرائيل» المتدين الذي حصل في حينـــه على ترخيص من الحكومـــة ومـــن ادارة «بنك اسرائيل» لاقامـــة البنك .

والذي بارك في حينه قيام البنك ووافق عليـــه المرحوم ليفي اشكول ، رئيس الوزراء الســـابق واشـــترط لذلك أن يصوت أعضـــاء حزب «اغودات يسرائيل» في الكنيست الـــى جانب ابقاء الحكم العســـكري علـــى الجماهير العربيـــة في اسرائيل .

اجتماع لجنة منطقة المثلث لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـــة يلخـص برنـامج عمـله السابـــق ويقـر برنـامج عمــل جـديـد

الطيرة — لمراسلنا — عقد هنـــا اجتماع لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . واستمـــع الاجتماع الى بيان لجنة المنطقة الذي قدمه سكرتيرها الرفيق محمد ابـــو اصبع والذي تضمن تلخيصا وافيـــا لبرنامج العمـــل للسنة الماضيـــة وبرنامج العمل الجديد للسنـــة الحالية .

وبعد ان اشترك الاعضاء ومندوب سكرتارية الحزب في المنطقة في النقاش اقر الاجتماع التلخيص والبرنامـــج الجديد واكد على صيانة الانجازات والمكاسب التي حصلت عليها المنطقة في البرنامج السابق وتدعيمهـــا في البرنامج الحـــالي . وقد ابـــرز الاجتماع حصول المنطقة على علـــم اللجنة المركزية لفوزها في المبـــاراة الاشتراكية بين المناطق وتخطيهـــا نقاط البرنامج . ودعا اعضـــاء المنطقة الى المحافظة على العلـــم وعدم التفريط به وهذا معناه تنفيذ برنامج العمل الجديد وتجاوزه ضمن المباراة مع المناطق الاخرى . وانعقد الاجتماع عقد اكتيف المنطقة في قرية ام الفحم صباح يوم السبـــت ٥—٢—١٩٧٢ . وقد تراس هـــذه الجلسة الرفيق محمد علي تيتـــي منصور .

ايضـــا في جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطيـــة




صورة عن مظاهرة جرت مؤخرا في المانيا الدمقراطية احتجاجا على العدوان الامريكي بفيتنام

الحســـــم

كثيرون في اسرائيل يحبون كثيرا ان يتهكموا على مصر في موضوع « سنة الحسم » . واعرف ان هذا التهكم رائج يضا في البلاد العربية . ولكن هؤلاء وهـؤلاء ، في رأيي ، خطئون . ففي قضايا المواجهة بين العالمين ، عالم الاستعمار عالم حرية الشعوب ، كثيرا ما لا يكون الحسم ضربة واحدة.

خذوا ، مثلا ، معركة الشعب الفيتنامي البطولية ضد العدوان الامبركي على ارضه . فاذا كانت « سنة لحسم » هي الانتقال من المعركة الدبلوماسية الى المعركة لعسكرية ، فان « سنة الحسم » في الفيتنام قد وقعت قبل ١١ عاما . ومع ذلك فان الامر لم يحسم نهائيا في الفيتنام .

ولكن النقاش على مصير العدوان الاميركي في الفيتنام قد حسم منذ وقت طويل ، واصبح واضحا ان مصيره محتوم .

واذا كانت رزنامة الصراعات الدولية في عصرنا لا تعرف « سنة حسم » فان ذلك لا يعني ان الامور باقية على حالها .

وانا اعتقد ان « الحسم » في مصر جاء حقا في نهاية سنة ١٩٧١ . وذلك بالبيان الحاسم الذي اصدره الاتحاد لاشتراكي العربي وعرى به كليا دور الاستعمار الاميركي لعدواني في المنطقة ، ورفض الوساطة الاميركية المراوغة .

فالامور يجري حسمها حقا ، ولكن بشكل آخر :

بفشل المخططات الاميركية التي استهدفت ايقاع مصر غيرها في براثن الوساطة الاميركية ...

وبفشل المخططات الاميركية بخرق الصداقة العربية لسوفييتية وباثارة الغبار الاصفر السام في البلاد العربية ، غبار العداء للشيوعية .

وبالاضافة الى ذلك هناك ما يكتب وما لا يكتب من اصناف هذا الفشل الذي يضع الاستعمار الاميركي ، في الشرق الاوسط ايضا ، امام المصير المحتوم .

وماذا في اسرائيل ؟ هل حقا كل شيء قاعد في مكانه ؟

الحقيقة هي عكس ذلك تماما : فبالاضافة الى تفاقم لازمة المالية ، وديون ، وانتشار الفقر وتقليص الخدمات لعامة ، وانكشاف السرقة والرشوة في اوساط الصقور ، فان اوساط جديدة ، من رجال العلم والطلاب المجندين وغيرهم ، بدأت تسمع اصواتها متهمة الحكومة انها هي لمسئولة عن عدم تحقيق السلام مع العرب .

وكل ذلك بدون ان يتجدد القتال وبدون ان تقع الضحايا .

فاي امل ، بعد مضي قرابة السنوات الخمس على حرب حزيران ، بقي لدى الحكام المتعنتين بأن يكرهوا الدول لعربية ، بقوة اسلحة الاستعمار ومؤامرات الاستعمار ، لى الاستسلام ؟

هذا هو السؤال الذي يجب ان يسال ، وقبل فوات لاوان .

الراكلــون يُركلــون

اثبت رئيس بلدية الناصرة وجوده في الصحف مرة خرى . فنشرت الصحف عنه انه يهدد بالاستقالة من رئاسة البلدية (هو ونائبه) اذا لم تخف الحكومة لانقاذ لبلدية من افلاسها التام خصوصا وان الحكومة لم تف وعدها له بأن تساعد البلدية ، حين يصبح رئيسا لها ، مبلغ خمسة ملايين ليرة .

ان كتلتنا الشيوعية في الكنيست اسرعت ووقفت الى جانب بلدية الناصرة (اهل الناصرة) ووجهت استجوابا الى زير الداخلية طالبته فيه بأن تحقق الحكومة وعودها .

ولكن هذا الدرس سيحفظه اهل الناصرة ، وغيرهم ، عن ظهر قلب : فحين يتقرفص على كرسي الرئاسة اخلص اعوان الحكومة ، ولا فرق هنا بين الذكور والاناث ، فيجب ان يقول الاهالي : على البلد ومصالح الاهالي وميزانية البلدية ، السلام .

الم يصرخ اعوان الحكومة ، في انتخابات بلدية الناصرة : يا اهالي الناصرة حذار ، حذار ان تنتخبوا الشيوعيين ! فحينئذ ستوقف الحكومة مساعداتها لبلدية وتفلس البلدية ؟

فماذا حدث ؟

ها هو سيف الدين الزعبي قد اصبح رئيسا لبلدية لناصرة . واقاموا ائتلافا كان مبدؤه الوحيد هو ابعاد شيوعيين . قام ائتلاف اشد بياضا من ثلج كوانين . فماذا حدث ؟ ذاب الثلج وانكشف الافلاس .

اننا نلوم الحكومة ونطالبها بالقيام بالتزاماتها . ولكننا ن نغفر (سياسيا) لهؤلاء الوجهاء الذين شجعوا الحكومة لى ركل اهل الناصرة ومصالح الناصرة وبلدية الناصرة رجلها الشمال .

وقديما قال الشاعر الصعلوكي الجاهلي ، ما معناه : الراكلون يركلون ! فاذا لم يقلها ، قولوها انتم اتكلوا على المولى عز وجل .

(جهينــة)

عاملات في الطيبة يبحثن طرق النضال دفاعا عن حقوقهن

الطيبة – لمراسلنا – لبى ر من ثمانين فتاة وامرأة لة دعوة الحزب الشيوعي ا لعقد اجتماع يبحث طرق ستغلال الذي تتعرض له املات الطيبيات كالخصم المستمر من اجورهن على ايدي السماسرة « المشغلين » وحرمانهم من اكثرية حقوقهن النقابية .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة لمتابعة نضال العاملات .

نوابنا يستجوبون الوزراء

وزير الدفاع يرفض الاجابة على استجواب حول طرد مواطنين من الخليل

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفض وزير الدفاع ، بحجة الحفاظ على مصالح الدولة ان يجيب على استجواب كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد وجهه اليه حول طرد ١١ معتقلا في سجن الخليل يوم ٨–١١–٧١ ، الذين طردوا الى الضفة الشرقية .

وكان توفيق طوبي قد سأل الوزير : هل صحيح انهم طردوا الى الضفة الشرقية عن طريق وادي عربة ؟ لماذا طردوا ؟ هل حوكموا قبل طردهم ؟ لماذا لا يسمح لهم بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم ؟

على كل هذه الاسئلة اجاب وزير الدفاع بأن « مصالح الدولة » تمنعه من الاجابة ..

اميل حبيبي يسأل وزير الداخلية :
أين طار وعد الملايين الخمسة لرئيس بلدية الناصرة ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بما ان الصحف عادت ، في الايام الاخيرة ، ورددت تهديد رئيس بلدية الناصرة ، ونائبه ، بالاستقالة احتجاجا على ان الحكومة لم تف بوعدها بأن تساعد البلدية بمبلغ خمسة ملايين ليرة حين يصير سيف الدين الزعبي رئيسا لبلدية الناصرة ، كما قال ، وبما ان سيف الدين الزعبي قد اعلن ان صندوق البلدية مفلس وانه اوقف بناء المدارس الضرورية ، فقد اسرعت الكتلة الشيوعية ووقفت مع بلدية الناصرة في هذه المحنة الجديدة .

ووجه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، استجوابا الى وزير الداخلية سأله فيه عن حقيقة هذا الوعد ولماذا لم يتحقق ، وماذا ستفعله الحكومة لانقاذ صندوق البلدية من الافلاس التام ؟

منشور في عكا ضد زيادة اجور المساكن

عكا – لمراسلنا –

وزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا الى اهالي البلدة القديمة يدعوهم فيه الى الاحتجاج على زيادة اجور المساكن في البلدة القديمة وتقديم الاعتراضات على ذلك .

وجاء في المنشور ان شركة عميدار التي تطالب بزيادة باهظة في اجرة المساكن تعلم علم اليقين بأية ظروف سكنية يعيش اهالي عكا القديمة ، فمعظم البيوت متداعية خطرة وغير انسانية وتصليحها يكلف ساكنيها الالاف من الليرات سنويا .

وسبق ان بعث الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا رسالة الى المجلس بهذا الخصوص .. وقد تلقى ردا على رسالته من سكرتير المجلس جاء فيه ان المسؤولين والهستدروت وهو شخصيا تدخلوا من اجل تخفيض هذه الزيادة ، وان الاتصال مستمر بالدوائر العليا لهذا الغرض ، وان شركة عميدار على استعداد للبحث مع كل مواطن يقدم اعتراضا على هذه الزيادة كما انها مستعدة لتخفيضها بالنسبة لكل مواطن لا يستطيع دفعها .

ومن الجدير بالذكر ان بعض من يحتلون مناصب فخرية يحاولون ايهام الناس بأنهم يدافعون عن الجماهير العكية بتقديم الاعتراضات لهم ، بينما يجلسون صما بكما حيث يمكن التدخل لحسم الموضوع ويخدمون بكل اخلاص سياسة الحكومة .

((ضمير الطيبة)) تعالج قضايا البلدة والمواطنين الملحة

اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة لمرة واحدة اسمتها « ضمير الطيبة » عالجت فيها مشاكل العمل في المجلس وقضايا المواطنين والقرية الملحة .

فقد عالج الرفيق عثمان ابو راس مسألة انتخاب السيد احمد الصابر لرئاسة المجلس وشرح موقف الشيوعيين منه ومن الائتلاف الحالي . وتطرق الرفيق عبد الحميد ابو عيطة الى مشاكل التعليم والى ضرورة رفع مستواه . وكتب الرفيق شاكر عازم مقالا حول اوضاع صندوق المرضى المزرية ودعا الى تغيير هذه الاوضاع والعمل من اجل بناء عيادة لائقة .

وشملت النشرة كذلك اخبار متفرقة اخرى وقضايا الشباب والرياضة في الطيبة.

عرائض في الناصرة تطالب بالغاء الزيادة في رسوم التعليم

الناصرة – لمراسلنا – يقوم طلاب المدارس الثانوية في الناصرة بالتوقيع على عرائض موجهة الى وزير المعارف والى رئيس مجلس بلدية الناصرة يطالبون فيها بالغاء الزيادة الجديدة في رسوم التعليم والتي تبلغ اكثر من ٤٠ بالمئة.

ويحتج الطلاب الثانويون في عريضتهم على هذه الزيادة الجديدة في رسوم التعليم ، التي تجيء في ظروف الغلاء الفاحش وتنزل اشد الاضرار بعائلات الطلاب وتحرم العشرات منهم من امكانية مواصلة تعليمهم الثانوي .

هذا وقد عقد الطلاب الثانويون في الناصرة ، يوم الاحد الماضي (١٦–١–٧٢) اجتماعا حضره عشرات الطلاب لبحث هذه الزيادة والرد عليها وللاستمرار في النضال من اجل الغائها ..

تعازينا الى

* جميع آل حداد وزهر بوفاة المأسوف عليه

جورج حداد

خلية الروم – الناصرة

* آل كناعنه في عرابة بوفاة المأسوف على شبابه

علي راشد كناعنه

الذي ذهب ضحية حادث اصطدام بين سيارتين يوم الاحد ١٦–١–١٩٧٢ .

لزوجته وطفليه ولاهله واقاربه وعموم آل كناعنه الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة – عرابة

الكتلة الشيوعية تطالب بعدم زيادة الضرائب البلدية

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست بأن تضع على جدول اعمال الكنيست قضية « ضرورة منع زيادة الضرائب البلدية » .

فقد نشرت الصحف ان وزير المالية يطالب البلديات زيادة الضرائب بنسبة ٦٠ بالمئة ، وان الحكومة بحثت في زيادة الضرائب البلدية بمقدار ٧٠ مليون ليرة !

وطلبت الكتلة الشيوعية أن تبحث الكنيست حالا هذا الموضوع وقبل اقرار الميزانية الجديدة .

متاع للقبر
معتد اثيم !

الطيبة – من محمد ابو اصبع

علمت من اللجنة الخيرية في الطيبة انه بناء على توصية ووصية من عدد من الاشخاص في الطيبة كانوا قد رفعوهما اليها قبل وفاتهم قامت اللجنة ببناء غرفة صغيرة داخل ارض المقبرة التابعة لسكان الطيبة التحتا ، وذلك لغسل الاموات ووضع ملابسهم فيها .

وبتاريخ ٧٢/١/١٧ وصل الى اللجنة – على اسم امام مسجد الطيبة التحتا الشيخ محمود عبدالرحيم عازم مكتوب من دائرة التنظيم في بتاح تكفا يطلب فيها ايقاف البناء حالا والا فسوف تغرم بمبلغ ١٠ آلاف ليرة او بدفع مبلغ ٥٠٠ ليرة او بالسجن ٧ ايام عن كل يوم يستمر فيه البناء بعد وصول هذا المكتوب . وقد وصل هذا المكتوب الى اللجنة بعد ان كان البناء قد تم قبل ثلاثة اشهر !!

هذا وقد أثار مكتوب دائرة التنظيم غضب امام المسجد الشيخ محمود وقد قال لي : على دائرة التنظيم ان تراجع الاموات الذين تصدقوا بهذا البناء الحقير الله اكبر لكتب ليسمع العالم !

وأضاف الشيخ محمود بغضب وبحق : هذا بدل المساعدة التي قدموها لنا ! (فهذه المقبرة تحتاج الى احاطتها بسياج ، وهذا شأن المقبرة الاخرى) . فاذا كانت دائرة التنظيم تهدد اصحاب الخير بمنع بناء غرفة صغيرة كهذه فماذا سيكون لو قام اصحاب الخير مرة اخرى وجمعوا الاموال من بعضهم البعض لاحاطة المقبرة بسياج في هذه الحال ستهدد دائرة التنظيم بجرف المقبرة ومحوها والا فما معنى التهديد بمنع المسلمين من صيانة مقابرهم ؟!

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ((راكاح)) تلخص عمل الحزب في المنطقة خلال سنة ١٩٧١ وتقرر برنامج عملها لسنة ١٩٧٢ على شرف المؤتمر السابع عشر للحزب

الناصرة – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) مساء الاربعاء الماضي اجتماعها العادي الثامن ، وقد استعرضت فيه النشاط السياسي والجماهيري لفروع الحزب في المنطقة وعملها التنظيمي ، خلال سنة ١٩٧١ ، واقرت على شرف المؤتمر السابع عشر للحزب برنامج عملها لسنة ١٩٧٢ .

ترأس الاجتماع الرفيق غسان حبيب ، وقدم الرفيق اميل حبيبي بيانا سياسيا حول التطورات السياسية العالمية والشرق اوسطية والمحلية ، وبعد ذلك قدم الرفيق سليم القاسم بيانا حول عمل فروع الحزب واعضائه في المنطقة ، تناول فيه مختلف مجالات العمل السياسي والبلدي والنقابي والتنظيمي .

وقد قدرت لجنة المنطقة عمل هيئات الحزب وفروعه في القضايا البلدية والنقابية والسياسية ونشاطها الجماهيري بين العمال والنساء والشباب وجماهير الشعب عامة ، ونجاحها في تحقيق زيادة مبيعات جريدة الاتحاد بمعدل ١٤،٥ في المئة يوم الثلاثاء و ٨،٥ في المئة يوم الجمعة ، وزيادة عدد اعضاء الحزب بمعدل ١١ في المئة وتنفيذ برنامج التثقيف النظري والسياسي ، كما قدرت تقديرا عاليا نشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة وزيادة عدد اعضائه بمعدل ١٨،٥ في المئة وزيادة مبيعات مجلة الغد بمعدل ٢٤،٦ في المئة .

وفازت في المسابقة التي نظمت حول برنامج عمل السنة المنصرمة فروع ، عرابة ، الناصرة ، الرينة وطرعان .

ثم قررت برنامج العمل للسنة الجديدة على شرف المؤتمر السابع عشر للحزب ، ويستهدف هذا البرنامج توسيع نشاط الحزب في المنطقة في الكفاح ضد سياسة الحرب والاحتلال وكبت الحريات وافقار الجماهير ، ومن اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين ، وتجنيد اوسع الجماهير في الدفاع عن حقوقها القومية واليومية ، ويتضمن :

١ – توسيع العمل السياسي والجماهيري ، وزيادة العمل بين العمال والعمل البلدي والدفاع عن قضايا السكان اليومية .

٢ – تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية من اجل زيادة نشاطه في الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

٣ – توسيع النشاط في المنظمات الدمقراطية ، كحركة النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

٤ – توسيع انتشار صحف الحزب ومنشوراته وزيادة مبيعاتها بما لا يقل عن عشرة في المئة .

٥ – تقوية تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه بما لا يقل عن عشرة في المئة ، وزيادة الاهتمام بالتثقيف النظري والسياسي لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء ، وتنظيم اعمال ثقافية وادبية عامة تستجيب ورغبة الجماهير في رفع مستواها الثقافي .

كتاب مفتوح الى ادارة ((صندوق المرضى)) ووزارة الصحة

بعث اعضاء ((صندوق المرضى)) في باقة الغربية كتابا مفتوحا الى ادارة ((صندوق المرضى)) ووزارة الصحة شكوا فيه من نقص خطير في تلقي العلاجات الطبية اللازمة في المركز الصحي في باقة الغربية.

واشار الموقعون على الكتاب وهم السادة لطفي مواسي ، ابراهيم بيادسي ، فتحي ابو مخ ، ورسمي ابو طعمة ، الى انهم سبق وكتبوا الى الجهات المختصة لتلافي هذا الوضع وتحسين الخدمات الصحية المقدمة للاعضاء في المركز ، ولكن ذهبت كل طلباتهم ادراج الرياح .

ويذكر الكتاب ان طبيبا واحدا فقط يعمل في المركز الصحي المذكور اعلاه ، والذي يتلقى فيه العلاج مواطنو عدة قرى يبلغ عدد سكانها ١٥٠٠٠ نسمة تقريبا . والقرى هي : باقة الغربية ، جت ، ميسر ، بير السكة ، ابثان ، يمه ، والمرجة .

ويطالب الكتاب ، بعد ان يذكر أمثلة عن تدهور الوضع في المركز ، ادارة صندوق المرضى والهستدروت ان تعملا بشكل جدي وباسرع ما يمكن لفتح عيادة طبية خاصة لاعضاء صندوق المرضى وتزويدها بما يحتاج اليه الاعضاء من متطلبات ، أسوة بباقي أسرة اعضاء الهستدروت في البلاد .

الى متى يبقى شيكون العمال العرب بدون مواصلات ؟

الناصرة – لمراسلنا – قابل وفد من سكان شيكون العمال العرب مهندس بلدية الناصرة السيد احسان الكنج بخصوص تسيير باص الى ذلك الحي .

ومن الجدير بالذكر ان قضية تسيير الباص هي قضية قديمة ومستمرة منذ سنوات .. فمنذ بناء الشيكون والسكان يطالبون بحل هذه المشكلة لتمكينهم من الاتصال بالمدينة ومن السفر الى اعمالهم وتسهيل تنقلهم عموما .

وفي المقابلة المشار اليها اعلن مهندس البلدية انه بالنسبة اليه فان كل شيء جاهز بما في ذلك ان الاشارات الخاصة ستكون جاهزة خلال اسبوع .

وبعد ذلك توجه الوفد الى شركة باصات البلد وقابلوا السيد صبحي جرجوره الذي تعهد بتسيير باص خاص بمجرد ان توضع اشارات السير اللازمة .

تهنئـــات

تهانينا الى

* رفيقنا الشاعر سالم جبران بمناسبة المولود الجديد

سعيد

غاوي غاوي ، حمد الله ، عبد الكريم ، عيسى بشارة ، منير شحادة (صوفيا – جمهورية بلغاريا الشعبية)

* الاخ اديب موسى بالمولودة **هيفاء**

خلية الروم – الناصرة

* الصديق كامل صفوري وزوجته بالمولودة البكر **راوية**

الحزب في كفر كنا والناصرة

* الرفيق جوزيف ديب وزوجته بولادة **لبيبة**

خلية العرقية – الناصرة

* الصديق محمد موسى خطيب بالمولود الجديد **موسى**

* خالد محمد تعامنه وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – عرابة

تاليف لجنة استشارية للعمل البلدي في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي عقد اجتماع حضره جمع من الاصدقاء والشخصيات المؤيدين للحزب في القرية ، ويمثلون مختلف احيائها .

وبعد ان تحدث الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، عضو المجلس ، عن عمل الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ، وبشكل خاص عن النشاطات التي قامت بها خلال السنة الحالية ، واكد على اهمية تشكيل لجنة استشارية العمل البلدي ، جرى نقاش حيوي اشترك فيه اكثرية الحضور ، ثم تم تشكيل لجنة استشارية للعمل البلدي تالفت من حوالي خمسة عشر شخصا ، واقيمت سكرتارية لها . وتقرر ان تجتمع هذه اللجنة الواسعة مرة كل شهرين وباستمرار ، لبحث القضايا المستعجلة ، ومناقشة عمل الكتلة الشيوعية ، وتقديم اقتراحات .

الاستعدادات لاضراب الاكاديميين مستمرة

الحكومة والهستدروت تبذلان مساعي لمنع وقوع اضراب

تبذل الحكومة وممثلو الهستدروت مساعي جديدة لتفادي اضراب الاكاديميين المتوقع ان يجري يوم الثلاثاء القادم .

ومن المفترض ان يجتمع امس الخميس ممثلو الحكومة والهستدروت والاكاديميين للنظر في اقتراحات ترمي الى انهاء النزاع بين الاكاديميين ووزارة العمل .

ومطلب الاكاديميين الرئيسي في هذه الاقتراحات هو دفع الفروق في الاجور بينهم وبين بقية العاملين والموظفين والتي يقدرها الاكاديميون بنسبة ١٧ بالمئة وترفض وزارة المالية دفعها . ويذكر ان اللجنة التنفيذية في الهستدروت لقضايا الاجور تعارض في تلبية مطلب الاكاديميين خوفا من ان يجر وراءه مطالب زيادة اجور اخرى ، تتقدم بها اوساط العمال والموظفين المختلفة . وتقترح اللجنة التنفيذية عوضا عن ذلك دفع « علاوة لقب اكاديمي » ، وهو الامر المميز للاكاديميين عن جمهور العاملين والموظفين . اما الاقتراح الثالث فيدعو الى نقل القضية الى قاضي تحكيم .

وقد صرح ناطق باسم الاكاديميين بأنهم « سيضربون وليكن ما يكون » . وجاء هذا التصريح في اعقاب اجتماع تم بينهم وبين الوزراء المختصين بقضايا الاجور هذا الاسبوع ولم يصلوا الى نتيجة لان وزير المالية رفض الاعتراف بمطلبهم ، مما دفع الاطباء ايضا الى الاعلان عن انضمامهم للاضراب – اضراب انذاري – . ومن المتوقع ان يشترك فيه ٤٠ الف اكاديمي.

باصوات التجمع اقرت الهستدروت سياسة الاجور لسنتي ٧٢ ـ ١٩٧٣

تل ابيب ـ فى اجتماعها يوم الاحد ١٦ـ١ـ٧٢ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت سياسة الاجور التي وضعها « التجمع » بايحاء من الحكومة واصحاب العمل . وقد اقرت هذه السياسة باصوات التجمع والاحرار المستقلين ، وبمعارضة كل كتل المعارضة.

واما اقتراحات الكتلة الشيوعية وبقية كتل اليسار فقد صوتت من اجلها كتل اليسار نفسها واسقطها « التجمع » .

وقد اسقطت اقتراحات « جاحل » وكتل اليمين باصوات كتل اليسار و « التجمع » . واما مبام فقد قدم بعض الاقتراحات الهزيلة ولم يصوت من اجلها سوى مندوبو . ولم تكن هذه الاقتراحات سوى محاولة مفضوحة للتغطية على خنوع المبام لسياسة حزب العمل الحكومية .

واما جاحل فقد قدم اقتراحات مسؤولة استهدف من ورائها التغطية على موقفه المعادي لمصالح العمال ، ومحاولة منه فى نفس الوقت للظهور بمظهر البديل للتجمع وكانه هو المدافع عن مصالح العمال التي خانها التجمع .

واما الكتلة الرسمية (راق سابقا) فقد عارضت بشدة وبكل وقاحة المطالبة باية زيادة فى اجور العمال .

واما السياسة التي اقرها التجمع فهي تحتوي على المطالبة : بزيادة الاجور الاساسية ب ٦ بالمئة خلال سنتي ٧٢ و ١٩٧٣ اي ٣ بالمئة فى كل سنة ، ودفع علاوة غلاء لم تحدد نسبتها وتركت للتفاوض مع الحكومة واصحاب العمل ، وتأمين حد ادنى من الاجور من ٤٢٥ ليرة شهريا وذلك خلال السنتين المقبلتين ، وايقاف فرض التوفير الالزامي الذي كانت تحصل عليه الحكومة من اجور العمال ومقداره ٤ بالمئة ، وتخفيض ضريبة الامن من ١٥ الى ١٠ بالمئة من اجور العمال ، وبعض التخفيضات الطفيفة فى مجال الضرائب ، والعمل على ان ينال العمال شيئا من ارباح المصانع حسب القرار القديم الذي لم ينفذ بعد .

واما اقتراحات الكتلة الشيوعية (راكاح) فقد شملت عددا من المطالب الهامة منها : زيادة الاجور بـ ٢٠ بالمئة على الاقل ، وتأمين حد ادنى من الاجور ٦٥٠ ليرة شهريا ودفع كامل علاوة الغلاء ، ودفع اجرة الشهر ال ١٣ ، وتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد مرور خمس سنوات من العمل ، وتخفيض ساعات العمل الاسبوعية الى ٤٠ ساعة ، ومساواة الشروط الاجتماعية للعمال التي للموظفين مثل دفع تعويض اجرة شهر عن السنة ، والاذونات الخ .. وزيادة مقدار علاوات القدم والعائلة والساعات الاضافية وغير ذلك من المطالب .

وقد طالبت بقية كتل اليسار بتحسينات فى الاجور وشروط العمل.

وقد القى كلمة الكتلة الشيوعية (ركاح) ابراهام ليفنبراون (سننشرها فى العدد القادم) .

وثيقه شعبيه فى روديسيا ضد حكم العنصريين

لندن ـ منذ يوم الاحد الماضي ـ ولثلاثة ايام على التوالي ـ استمرت المظاهرات والاضطرابات التي قام بها الافريقيون فى عدد من مدن روديسيا احتجاجا على الاتفاق الذي عقد فى نهاية العام بين رئيس حكومة روديسيا ايان سميث ، ووزير الخارجية البريطاني ، الك دوغلاس هيوم ـ هذا الاتفاق الذي قيل انه يحمل « الضمانات » الكفيلة بالمحافظة على مصالح الخمسة ملايين افريقي فى روديسيا ! والذي لم يكن فى حقيقة الامر ، سوى « خدعة دستورية » تستهدف تثبيت سلطة الاقلية البيضاء العنصرية فى روديسيا .

وتقول انباء العاصمة سالزبري ان قوات الامن التي ارسلت الى المواقع بالقوة .

وتقول الانباء ان موجة المظاهرات بدات عندما تجمع حوالي ٨ الاف افريقي مقابل « الحي الافريقي » وحاولوا التوجه الى المركز الذي فى المدينة للتظاهر امام البناية التي يقيم فيها الوفد البريطاني الذي وصل الى جيولو لاستطلاع رأي الافريقيين بالاتفاق (او صفقة) سميث .

ويقول شهود عيان ان رجال الشرطة المسلحين سدوا الطرق التي تصل الحي الافريقي بمركز المدينة واستخدموا خراطيم المياه وقنابل الدخان لتفريق المتظاهرين . وقد وقف الاف المتظاهرين امام دوريات الشرطة واخذوا يصيحون لا ! لا ! لا ! لاتفاق سميث هيوم .

واشارت الانباء الى مظاهرات مماثلة جرت فى منطقة غورمنسي التي تبعد ٦٠ كيلومترا من سالزبري .

هذا وقد اعتقلت السلطات جارفيلد تود رئيس وزراء روديسيا السابق وابنته بحجة الامن والمعروف ان تود يعارض فى سياسة رئيس وزراء روديسيا سميث .

الاضطرابات « استخدمت المدافع الرشاشة مما ادى الى مقتل وجرح عدد من المتظاهرين الافريقيين .

هذا وذكر ناطق حكومي فى سالزبري ان شابا افريقيا توفي يوم الثلاثاء من جراء اصابته بجراح برصاص البوليس فى اليوم السابق فى مدينة جيولو التي تبعد حوالي ٢٥٠ كيلو مترا الى جنوب غرب سالزبري .

وفى المظاهرة التي جرت يوم الثلاثاء اعتقل ٢٤ افريقيا آخر بالاضافة الى ال ٤٢ متظاهرا الذين كان قد القي عليهم القبض فى مظاهرات يومي الاثنين والاحد .

واعلن بيان رسمي ان عدد من الافريقيين اعلنوا اضراب جلوس على خط سكة الحديد المركزية فى جيولو التي يخرج من محطة القطارات فى المدينة . وقد قامت قوات الجيش التي استدعيت حالا بطرد المضربين .

الطائرات الاسرائيليه تحلق باستمرار في اجواء لبنان

● العمليات الاسرائيلية للضغط على الاوساط الرجعية اللبنانية لتصفية العمل الفدائي

● الرئيس اللبناني يقول : اسرائيل تريد السيطرة على جنوب لبنان بحجة العمل الفدائي

قالت هآرتس ان مصادر ذكرت ان الانذار الذي وجهته اسرائيل الى لبنان جاء فيه انه اذا لم يتوقف النشاط الفدائي ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية تضطر القوات الاسرائيلية الى البقاء فى « المنطقة الجنوبية للبنان » بشكل او بآخر .

عرفات : سنواصل نشاطنا من لبنان

وصرح ياسر عرفات لصحيفة « الاهرام » ان الفدائيين سيواصلون نشاطهم ضد اسرائيل من الجبهة الجنوبية اللبنانية ايضا .. ونفى عرفات ان تكون حكومة لبنان قد طلبت تغيير اتفاق القاهرة ، وقال ان المحادثات التي اجراها مع رئيس الحكومة صائب سلام تبين ان الطرفين مهتمان باحترام الاتفاق .

وذكرت انباء القاهرة امس الاول ، ان ياسر عرفات اجتمع الى الرئيس انور السادات ، وبحث معه طرق تقوية العمل الفدائي ضد اسرائيل . غير ان المصادر الاسرائيلية ذكرت ان الهدوء يسود الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية بعد العمليات العسكرية التي قام بها الجيش الاسرائيلي ضد جنوب لبنان فى الاسبوع الماضي .

مغزى التهديدات الاسرائيلية

ولا تزال تصريحات قائد القوات الاسرائيلية دافيد اليعزر ، موضع تعليقات الصحف ووكالات الانباء العالمية ، خصوصا قوله « ان اسرائيل لن تكتفي بعمليات دفاعية وحسب على حدود لبنان ، وانه اذا ما دعت الضرورة فاسرائيل مستعدة لتصعيد الوضع (هآرتس ١٦ـ١ـ٧٢) .

وذكرت الصحف هنا ايضا ان العمليات العسكرية الاسرائيلية وهذه التصريحات ادت الى عملية نزوح معينة لسكان قرى لبنان الجنوبي .

هدف العمليات العسكرية

ويبدو ان هدف العمليات العسكرية هو الحاق ضربة بالقوات الفدائية فى جنوب لبنان بمساعدة الاوساط الرجعية اللبنانية نفسها كما حدث فى الاردن . وقول القائد العام للقوات الاسرائيلية ان العمليات العسكرية ليست مجرد عملية انتقام ، يمكن تفسيرها بخطة بعيدة المدى لتصفية العمل الفدائي فى لبنان بعمليات اوسع نطاقا من الغارات المالوفة .

بالتواطؤ مع امريكا

وليس من المستبعد انه اذا قامت القوات الاسرائيلية بعملية تدخل فى لبنان ان تحظى هذه العملية بتاييد امريكي . فمن الملاحظ ان رد الفعل الامريكي على الغارات الاسرائيلية الاخيرة داخل جنوبي لبنان كان معتدلا جدا .

طائرات استطلاع اسرائيلية فى سماء لبنان

وكتبت صحف بيروت هذا الاسبوع ان الطائرات الاسرائيلية بما فيها الهيليكوبترات تقوم بالتحليق فى سماء لبنان الجنوبي فى جولات استكشافية .

وقالت « النهار » البيروتية ان الرئيس سليمان فرنجية بعث بمذكرة الى رؤساء الدول العربية حذر فيها من نوايا اسرائيل للسيطرة على جنوب لبنان نتيجة لاستمرار العمل الفدائي .

وذكرت الصحف ايضا ان المنظمات الفدائية اعلنت تمسكها واحترامها لتنفيذ بنود اتفاق القاهرة والامتناع عن القيام باي نشاط حتى تتم المحادثات الجارية بين ممثلي الفدائيين والسلطات اللبنانية .

وذكرت اذاعة « فتح » من القاهرة ان نوايا اسرائيل فى الاستيلاء على جنوب لبنان ليست نتيجة للعمل الفدائي .

ريمون اده يهاجم اتفاق القاهرة

وتستغل قوى اليمين فى لبنان الغارات الاسرائيلية لتعزيز مواقعها وتشديد هجومها على القوى الوطنية وعلى وحدة الصف العربي . وقد طالب ريمون اده زعيم حزب « الكتلة الوطنية » وضع قوات طوارىء دولية على الحدود . وهاجم اده اتفاقات القاهرة من ٣ نوفمبر ١٩٦٩ بحجة ان هذا الاتفاق يعتبر ذريعة نموذجية لتحقيق مطامع اسرائيلية الاقليمية .

اما محرر « النهار » غسان تويني فلا يزال يواصل هجومه على النشاط الفدائي عشية اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية ، ولانقاذ الحكومة اللبنانية من ازمتها الداخلية بوضع اللوم على العمل الفدائي .

وزارة المواجهة المصرية ـ بقية

ـ فعدد كبير منهم اكاديميون (مهندسون واقتصاديون) ـ وقد جاءت لمواجهة تحديات المرحلة الحالية كما ذكر الرئيس السادات .

وكذلك ابرزت وجود عدد من اليساريين ابرزهم الدكتور فؤاد مرسي وزير التموين والدكتور اسماعيل صبري وزير الدولة .

واستنتجت وكالات الانباء ان تسلم مراد غالب وزارة الخارجية ـ وهو من الذين اسهموا فى توطيد الصداقة السوفييتية ـ المصرية ـ اثناء وجوده سفيرا لبلاده فى موسكو ـ يوحي بالرغبة فى مزيد من التنسيق بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

وهذا ما ابرزه السادات فى خطابه الى الامة مساء الخميس الماضي ١٣ـ١ـ٧٢ حين ذكر ان المباحثات تجري مع الاتحاد السوفييتي بحكم العلاقات الودية والمعاهدة القائمة لمواجهة المرحلة الراهنة .

وعلى الرغم من ان الحكومة الجديدة وضعت نصب عينيها وضع الاقتصاد على اسس حربية واتخذت قرارات من اجل تقليص الانفاق على الكماليات والتقنين لاحظت « التايمس » اللندنية و « لي موند » الفرنسية ان الحكومة الجديدة حكومة سلام وارادتا بذلك ان تؤكدا ان الرئيس السادات لم يسد المنافذ امام التسوية السياسية .

هذا وصاحب تأليف الوزارة الحالية وخطواتها فيض من الانباء الصادرة عن وكالات الانباء الغربية حول « غليان » ! فى الجامعات المصرية احتجاجا على سياسة الحكومة السلمية !! واكدت هذه الانباء ان الطلاب الجامعيين يطالبون بسياسة اشد عنفا ازاء الازمة ويرفضون التسوية السياسية .. ويقترحون اغلاق الجامعات لاجراء التدريب العسكري !!

ولكن المصادر المصرية نفت قصة « الغليان » حين اعلنت ان الطلاب دعوا الحكومة الى انتهاج خط اشد.

وعلى هذا الضوء يبدو ان تضخيم هذه الانباء يهدف الى اظهار تفسخ الجبهة الداخلية فى مصر !! ولهذا فهو نوع من حرب الاعصاب .

وقد استفادت المحافل الحاكمة فى اسرائيل من هذه الاهداف لتضرب البروفسورين الذين يطالبون بسياسة ايجابية تجاه التسوية السياسية وينتقدون تعنت الحكومة .

الاتفاقات ـ بقية

الاجتماع الذي عقد فى البيت الابيض فى ٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي بين الرئيس نيكسون والسيدة غولده مئير ، اعلن السكرتير الصحفي للبيت الابيض رونالد زيغلر ان المحادثات بهذا الصدد ستجري فى وقت لاحق .

اما بصدد التوضيحات حول الحل الجزئي لقناة السويس فقد اعلن بري انه لا يستطيع القول انه حدث تقدم درامي بشان الاتفاق حول فتح قناة السويس .

استمرار التوضيحات بين اسرائيل وامريكا

دخل عنصر جديد فى طلب التوضيحات التي تطلبها اسرائيل من امريكا .. وهو طلب معرفة موقف امريكا من التغييرات الجديدة فى الحكومة المصرية .

والنقطتان المركزيتان فى قضية التوضيحات هما : معارضة اسرائيل اجتياز قوة مصرية لقناة السويس وموافقتها فقط على قوة بوليس للمحافظة على الطواقم الفنية .. والنقطة الثانية عدم تحديد موعد لانتهاء فترة وقف اطلاق النار .. اما بصدد طائرات الفانتوم فقد ذكرت الوكالات ان ارسالها قد يبدا فى شهر شباط القادم .

« برافدا » حول تزويد اسرائيل بالفانتوم

وكتبت صحيفة « برافدا » امس الاول ان قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم وسكاي هوك يثبت انها عزمت على التخلي عن سياسة الدبلوماسية الهادئة وانتقلت الى التاييد الصريح لاسرائيل والى موقف العداء السافر الشديد للاقطار العربية .

الشكوك تخيم على ابحاث المؤتمر ـ بقية

هذا وتجسمت ازمة الصهيونية فى يوم افتتاح المؤتمر حين تظاهر الفهود السود وعدد من الطلاب اليساريين خارج ابنية الامة ـ حيث كان يعقد المؤتمر ـ منادين بتصفية الفقر فى اسرائيل .. واكدوا بذلك زيف الشعارات الصهيونية حول بناء المجتمع الامثل .

وقد استخدم البوليس اشد اساليب العنف لتفريق المظاهرة ... واعتقل ٣٤ شخصا وانهال بالضرب على كل من وجده فى المكان بغض النظر عن موقفه ... وبلغت التحدي بالبوليس انه اعتدى على مندوبين من مندوبي المؤتمر الصهيوني .

وكما كان متوقعا احتل التحريض على الاتحاد السوفييتي مكان الصدارة ورفع بنكوس شعار « اطلقوا شعبي » فى وقت لا يضع فيه الاتحاد السوفييتي عراقيل امام اولئك الذين لا يرون فى وطن الاشتراكية وطنهم ..

وظهرت مكانة الصهيونيين الامريكيين فى المؤتمر فهم القطاع الثاني ـ بعد القطاع الاسرائيلي ـ من المندوبين ، وهم الذين يوجهون الابحاث من وراء الستار على اعتبار انهم مصدر مالية المنظمة الصهيونية العالمية ..

وكما اعلن امين صندوق الوكالة اليهودية آريه دولشتين ستتالف ميزانية الوكالة فى العام القادم ٧٢/١٩٧٣ من ٧٧٥ مليون دولار فى حين كانت فى العام الماضي ٣٨٧ مليونا .

هذا ومن المتوقع ان ينتهي المؤتمر اليوم (الجمعة) .

انصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ـ لجنة الناصرة

يتشرفون بدعوتكم للمشاركة فى استقبال الوفد السوفييتي الذي سيزور مدينتنا الناصرة يوم الاحد ٢٣ـ١ـ١٩٧٢ والمؤلف من الاساتذة :

فكتور جريشكوف ـ نائب رئيس الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاجنبية .

سلمون جليلوف ـ بروفيسور تاريخ فى جامعة موسكو .

جيرمان كاشوبان ـ نائب رئيس تحرير مجلة « الاوقات الجديدة » .

الاستقبال يجري فى قاعة سينما « ديانا » فى الساعة ٦٫٣٠ من مساء الاحد حيث تلقى كلمات التحية ونستمع الى تحية الضيوف السوفييت . فالرجاء تشريفكم فى الموعد .

لجنة الناصرة

بيان المكتب السياسي للحزب ـ بقية

عمل عسكري ضد الدول العربية وتسهم فى حل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

ويمكن ضمان اتفاق السلام بترتيبات امن ، تشمل اقامة مناطق منزوعة السلاح ، وادخال قوات الامم المتحدة اليها بحيث لا يمكن ابعادها من جهة واحدة ، مع تعهدات دولية من الدول الاربع الكبرى او مجلس الامن فى الامم المتحدة .

ولاجل سلام وضمانات امن كالمذكورة اعلاه ، يناضل الاتحاد السوفييتي الذي نشر مجددا اقتراحاته بهذا الشان ومصر ودول عربية اخرى مستعدة لسلام كهذا .

انه برنامج سلام عادل واقعي . وعلى كل محب للسلام فى اسرائيل ان يؤيده انطلاقا من مصلحة اسرائيل القومية .

١٨ـ١ـ١٩٧٢

كلمة الاتحاد ـ بقية

هو جزء من النضال لتغيير الجو .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضرورية لاسرائيل كضرورة الهواء للتنفس . وكل واحد يناضل لاجلها ، يؤدي واجبا قوميا من الدرجة الاولى ، واصدقاء الاتحاد السوفييتي انما يقومون بهذا الواجب انطلاقا من شعور عميق بالمسؤولية الوطنية . والى جانب ذلك ، يناضل انصار الصداقة فى سبيل اعتقادهم عن حب عميق يكنونه للاتحاد السوفييتي الذي يشكل في اعين الانسانية مسيرة الانسان الى امام .

مهمات كبيرة قائمة امام الحركة ، فهي ستقول الحقيقة عن السياسة السوفييتية ، وعن المجتمع السوفييتي ، وعن النضال العنيد المتواصل ضد دعاية الكذب والعداء .

والوفد السوفييتي القادم الى المؤتمر سيضفي على المؤتمر المزيد من الاهمية . فهو يرمز الى صداقة الاتحاد السوفييتي مع الشعب فى اسرائيل ، الصداقة المستمرة حتى فى هذه السنوات ، حين يستنكر الاتحاد السوفييتي سياسة حكام اسرائيل القائمة على الضم .

اننا نحيي جميع الناس الشجعان الذين تجرأوا على مقاومة التيار ، ويرفعون صوتهم لاجل قضية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وهي قضية التقدم والسلام . اننا نحيي مؤتمر انصار الصداقة مقتنعين انه سيسهم كثيرا فى تقوية الجهود لتحويل الشعب الاسرائيلي صديقا للاتحاد السوفييتي .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وديع عوض وولدها ابراهيم وبناتها وارملة الفقيد وعموم آل عوض مع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه

كريم وديع عوض

وذلك يوم السبت ٢٢ الجاري الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى كفر ياسيف .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية . لن ترسل دعوات خاصة .



المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٦٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40